أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أمريكية

د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة الكويت

د. فهد عبدالرحمن الناصر
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

د. إبراهيم محمد الخليفي
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة الكويت

الملخص

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة من الكويتيين وعينة من الأمريكيين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة، نصفهم من طلاب جامعة الكويت والنصف الآخر من جامعة وسط فلوريدا، سواء في مرحلة الدراسة الجامعية أو في مرحلة الدراسات العليا، وتتوزع العينة بالتساوي من حيث النوع gender سواء في إطار العينة الكويتية، أو في إطار العينة الأمريكية، وتراوحت أعمار المبحوثين ما بين ٢٣ سنة إلى ٥٣ سنة، بمتوسط أعمار قدره (٣٦,٦٢) سنة وانحراف معياري (١٠,٨). اعتمدت هذه الدراسة على مقياس تم إعداده خصيصاً ليقيس الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والنفسية لتأخر سن الزواج، وتم جمع البيانات بطريقة المقابلة المباشرة مع المبحوثين، وعولجت البيانات إحصائياً بما يتفق وأهداف الدراسة. تتلخص أهم نتائج الدراسة في أن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية ($p < ٠,٠٥$) أما الأسباب الاجتماعية والشخصية والنفسية فإنها تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية ($p < ٠,٠٥$). ومن حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، تبين أنه على مستوى العينة الكويتية لا توجد فروق بين المجموعات حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل ($p < ٠,٠٥$) بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع ومتغير الدخل ($p < ٠,٠٥$)، حيث يرتفع مجمل الأسباب لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما يرتفع لدى مجموعة الدخل المرتفع مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط ومجموعة الدخل المنخفض. أما على مستوى العينة الأمريكية

فقد تبين أنه لا توجد فروق جوهرية من حيث مجمل أسباب تأخير سن الزواج وذلك حسب متغيرات: النوع، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p < ٠,٠٥$) غير أن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة الأمريكية حسب متغير السن، حيث تنخفض الأسباب لدى المجموعة الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر) وعلى مستوى مجمل أسباب تأخر سن الزواج تبين أنها تزداد بفروق جوهرية في العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية ($p < ٠,٠١$). هذه النتائج تكشف عن أن أسباب تأخر سن الزواج توجد في العينتين الكويتية والأمريكية، ولكن بدرجات متفاوتة الشدة، أن جميع الأسباب عبر عنها المبحوثون الكويتيون والمبحوثون الأمريكيون ولكن بدرجة معينة من الاختلاف، وهذا يؤكد أن تأخر سن الزواج لا يفسر بعامل واحد وإنما يفسر بأكثر من عامل في إطار خصوصية كل مجتمع.

توطئة

يمثل تأخر سن الزواج واقعاً لا يكاد يخلو منه أي مجتمع إنساني معاصر حتى وإن كان به ظاهرة الزواج المبكر، وهذه المشكلة - تأخر سن الزواج- تتناقض في كثير من الأحيان مع متطلبات التوافق الشخصي والاجتماعي خاصة في مجال الأسرة ومجال العمل (Williams, Guest, & Varangrat, 2006)، وبالتالي يتم إهدار جانب كبير من الطاقات البشرية لدى قطاع الشباب، وهو القطاع الأشد أهمية للمجتمع في الحاضر. وتأخر سن الزواج إنما هي حقيقة واقعة في الدول العربية، إذ إن نسبة السكان الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية من (٣٠-٣٤ سنة) تصل إلى ٣٨,٧٪ في تونس، تليها لبنان بنسبة ٣٦,١٪، وقطر ٢٢,٩٪، و السعودية ١١,٤٪، وسوريا ١٩,٥٪، ومصر ١١,٧٪ (مجلس الوزراء، ٢٠١٢)، وبنظرة ديموجرافية إلى واقع حال السكان في الشرق عموما وفي البلاد العربية ضمناً فإن متوسط سن الزواج قد أضحى عند الشاب في الخامسة والثلاثين،وعند الفتاة في الثلاثين (حسن، ٢٠٠٥)، وهذا يعني أن سن الزواج لكلا الجنسين تعدى حدوده الطبيعية، وعندما يتعدى أي أمر الحد الطبيعي يكون هناك مشكلة لها أبعادها وأسبابها ونتائجها، وينتج عن تأخر سن الزواج مشكلات صحية/ نفسية وتربوية واجتماعية تختلف في حدتها ومظاهرها من شخص إلى آخر على النحو الذي أفاضت فيه الدراسات المتخصصة (Petra; Ghilagaber; Gebrenegus; Johansson, 2007)، غير أن

مشكلات تأخر سن الزواج تكون أكثر حدة ودلالة في الثقافة العربية بما فيها من قيم ومعايير تجعل الزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لتكوين الأسرة، كما أن الزواج يظل منذ القدم وحتى الآن معبراً عن معان إنسانية عامة في العلاقات الاجتماعية بوجه عام والأسرية بوجه خاص (Kuefler, 2007)، كما تتأكد دوماً حقيقة ناتج الزواج كضرورة لبقاء النوع وإشباع حاجات أساسية للتوافق على المستويين الفردي والاجتماعي (Charlebois, 2010).

وإذا كان تأخر سن الزواج يمثل ظاهرة عالمية، فإن الأدبيات المعنية بهذه المشكلة تهتم كثيراً بالمقارنات الكمية Quantitative Comparisons بمعنى مقارنة أعداد غير المتزوجين في أكثر من مجتمع، رغم أن الإحصاءات الدولية تكشف عن هذه الأعداد بوضوح شديد وبتفاصيل ربما فاقت في عمقها وتحليلاتها ما تتناوله البحوث الأكاديمية، أما إذا تساءلنا عن "أسباب" تأخر سن الزواج، فسوف نجد الكثير من التحليلات العلمية الرصينة، غير أنها نادراً ما تتناول تلك الأسباب عبر الثقافات Cross-Cultural خاصة في الثقافة العربية والثقافات الأجنبية من مناظير متعددة الأبعاد رغم أهمية ذلك في تحقيق فهم أفضل لتلك المشكلة.

مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها

إذا كان تأخر سن الزواج لدى الجنسين هو ظاهرة عالمية، فإن الدراسة الحالية تهتم بتقصي أسباب تأخر سن الزواج في كل من الكويت والولايات المتحدة الأمريكية، ففي دولة الكويت نجد أن العنوسة وارتفاع سن الزواج أصبحت ظواهر لا تخطئها العين بل وتؤكدها الإحصاءات الرسمية (وزارة التخطيط، ٢٠٠٣، وزارة التخطيط،٢٠٠٥، الهيئة العامة للمعلومات المدنية، ٢٠١١)، فبالاستفادة من تلك الإحصاءات تم حساب أعداد المواطنين الذين لم يسبق لهم الزواج وتقع أعمارهم في حسب الفئات العمرية (من ٢٥ إلى ٤٤ سنة) ونسبتهم إلى عدد المواطنين الذين لم يتزوجوا ويبلغون ١٥ سنة فأكثر، والجدول التالي يوضح ذلك على وجه التحديد:

جدول رقم (١)

أعداد المواطنين الكويتيين الذين لم يسبق لهم الزواج حسب الفئات العمرية (ك) ونسبتهم إلى مجمل عدد المواطنين غير المتزوجين (ن)

الفئة العمرية	١٩٨٥ (ن= ٩٠٥٨٢)		١٩٩٥ (ن= ١٣١٦٧٢)		٢٠٠٥ (ن= ٢٠٣١٨٠)		٢٠١١ (ن=٢٥٦٢٣١)	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢٥- ٢٩	٨٨٢٨	٩,٧	١٣٩٩٧	١٠,٦	٢٣٩٢٤	١١,٨	٢٨٦٠٧	١١,٢
٣٠- ٣٤	٢٩٥٤	٣,٣	٥٩٢١	٤,٥	١٠٣٣٢	٥,١	١١٢٨٦	٤,٤
٣٥- ٣٩	١٢٨٨	١,٤٢	٢٩٢٣	٢,٢	٥٤٦٩	٢,٧	٧١٨٧	٢,٨
٤٠-٤٤	٥٤٥	٠,٦	١٥٢٣	١,٢	٣٢٢٠	١,٦	٥٠٣٢	٢
مجموع	١٣٥١٥	١٤,٩	٢٤٣٦٤	١٨,٥	٤٢٩٤٥	٢١,١	٥٢١١٢	٢٠,٣

(ملحوظة: الرمز (ن) تعني مجمل عدد المواطنين من الجنسين الذين لم يسبق لهم الزواج، أما الرمز (ك) فيعني إجمالي عدد المواطنين الذين لم يتزوجوا، علماً بأن الجدول لم يتضمن بقية الفئات العمرية الأخرى من غير المتزوجين).

ففي العام ١٩٨٥ كان مجمل المواطنين ذوي الأعمار ١٥ سنة فأكثر ولم يسبق لهم الزواج هو (٩٠٥٨٢)، من بين هؤلاء المواطنين كان هناك (١٣٥١٥) تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٤٤ سنة غير المتزوجين (لم يسبق لهم الزواج)، أي ما يعادل ١٤,٩٪ من مجمل المواطنين غير المتزوجين، ارتفعت هذه النسبة إلى ١٨,٥٪ عام ١٩٩٥ ثم ارتفعت إلى ٢١,١٪ عام ٢٠٠٥ وبلغت ٢٠,٣٪ عام ٢٠١١. وبالنظر إلى أعداد الذين لم يسبق لهم الزواج من ذوي الفئة العمرية (٢٥- ٢٩ سنة) فإن عددهم كان ٨٨٢٨ عام ١٩٨٥، أي ما يعادل ٩,٧٪ من مجمل عدد الذين لم يسبق لهم الزواج والبالغ (٩٠٥٨٢)، ارتفعت هذه النسبة إلى ١٠,٦٪ عام ١٩٩٥، ثم إلى ١١,٨٪ عام ٢٠٠٥، وبلغت ١١,٢٪ عام ٢٠١١. الاتجاه نفسه تقريباً فيما يخص الذين لم يسبق لهم الزواج ويقعون في الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٣٤ سنة. وبالنظر إلى أعداد الذين لم يسبق لهم الزواج ويقعون في الفئة العمرية من (٣٥ إلى ٣٩ سنة)، فإن عددهم بلغ ١٢٨٨ عام ١٩٨٥، أي ما يعادل ١,٤٢٪ من مجمل عدد الذين لم يسبق لهم الزواج والبالغ

(٩٠٥٨٢)، ارتفعت هذه النسبة إلى ٢,٢٪ عام ١٩٩٥، ثم إلى ٢,٧٪ عام ٢٠٠٥، وبلغت ٢,٨ عام ٢٠١١. الاتجاه نفسه (الزيادة المطردة) فيما يخص الذين لم يسبق لهم الزواج ويقعون في الفئة العمرية من ٤٠ إلى ٤٤سنة. وكما هو واضح، هناك تزايد في عدد المواطنين الذين لم يسبق لهم الزواج رغم أن أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٤٤ سنة، وفي إطار هذه المرحلة العمرية، فإن الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج تزيد نسبتهم عن الإناث، فخلال الأعوام المذكورة بالجدول كان المواطنون الذين لم يسبق الزواج يتوزعون تقريباً بين الذكور بنسبة (٥٤٪) مقابل (٤٦٪) للإناث، هذا فيما يخص الكويت. أما فيما يخص الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه باستقراء الإحصاءات الرسمية (US Bureau of the Census, 2011) يتضح لنا ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول وذلك منذ ١٩٥٠ وحتى ٢٠١٠ على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

متوسط عمر المواطنين الأمريكيين عند الزواج الأول

العام	متوسط سن الزواج	
	الذكور	الإناث
١٩٥٠	٢٢,٨	٢٠,٣
١٩٦٠	٢٢,٨	٢٠,٣
١٩٧٠	٢٣,٢	٢٠,٨
١٩٨٠	٢٤,٧	٢٢
١٩٩٠	٢٦,١	٢٣,٩
٢٠٠٠	٢٦,٨	٢٥,١
٢٠٠٥	٢٧	٢٥,٥
٢٠٠٦	٢٧,٥	٢٥,٩
٢٠٠٧	٢٧,٧	٢٦
٢٠٠٨	٢٧,٦	٢٥,٩
٢٠٠٩	٢٨,١	٢٥,٩
٢٠١٠	٢٨,٢	٢٦,١

فبينما كان متوسط العمر عند الزواج الأول للذكور ٢٢,٨ سنة عام ١٩٥٠ ارتفع إلى ٢٦,٨ سنة في العام ٢٠٠٠، ثم إلى ٢٨,٢ سنة في العام ٢٠١٠، أما فيما يخص الإناث، فإن متوسط العمر عند الزواج الأول كان ٢٠,٣ سنة عام ١٩٥٠ ارتفع إلى ٢٥,١ سنة في العام ٢٠٠٠ ثم ارتفع إلى ٢٦,١ سنة في العام ٢٠١٠ ومن الواضح أن متوسط سن الزواج في المجتمع الأمريكي يتزايد باطراد لدى الجنسين، و هكذا نتبين أنه إذا كان تأخر سن الزواج هو ظاهرة عالمية، فإن هذه الظاهرة تنسحب على المجتمعين مجال البحث الحالي: الكويت والولايات المتحدة. ومن هنا فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في تساؤلات أساسية: ما أسباب تأخر سن الزواج في كل من الكويت والولايات المتحدة؟ وهل تختلف تلك الأسباب حسب مدركات الكويتيين والأمريكيين؟ ما مظاهر هذا الاختلاف إن وجد؟ وما الفروق بين الجنسين بشأن تأخر سن الزواج؟ وإلى أي حد توجد فروق بين الجنسين داخل الثقافة الواحدة؟ ما هي المتغيرات ذات الدلالة لاختلاف مدركات الكويتيين والأمريكيين بشأن تأخر سن الزواج؟

الخلفية المرجعية للدراسة

اهتمت كتابات علم النفس والتربية والاجتماع بطرح النظريات التي تفسر الزواج كسلوك إنساني (الرشيدي والخليفي١٩٩٧)، بعض هذه النظريات تفسر معايير اختيار الشريك وأن عدم العثور على الشريك المناسب يعني تأخير الزواج أو تأجيله لحين العثور عليه، أما البعض الآخر من النظريات فيفسر تأخير الزواج بعوامل نفسية ذات أبعاد اجتماعية / ثقافية. ومن أبرز النظريات ذات الدلالة لموضوع الدراسة الحالية نظرية التحليل النفسي، نظرية إريكسون، نظرية التنافر المعرفي، نظرية التجانس، نظرية المعايير، نظرية القيم، نظرية التكامل. وتعتمد نظرية التحليل النفسي على مفهوم "اللاشعور"، بمعنى أن هناك دوافع "لا شعورية" توجه قرار الشاب بالزواج من الفتاة التي يدركها على أنها تشبه أمه أو تختلف عنها، فإذا كان يرى في أمه نموذجاً عظيماً أو طيباً، فإنه يقترن بها كزوجة، أما إذا كان يرى في أمه نموذجاً غير مقبول، فإن ذلك يدفعه

إلى رفض الاقتران بالمرأة التي تشبهها.المنطق نفسه بالنسبة للفتاة فإذا كانت ترى في أبيها نموذجاً طيباً فإنها تختار الزوج الذي يشبه هذا الأب، أما إذا كانت ترى في أبيها نموذجاً سيئاً فإنها تختار الزوج الذي يختلف عن أبيها (أسعد، ١٩٨٩)، فقد ترى الفتاة أن أبيها نموذجاً طيباً وأعجبت بسلوكه ومواقفه وشخصيته، وبالتالي فهي تختار الرجل الذي يشبه أباها، كما أن الفتاة قد ترى في أبيها نموذجاً سيئاً فإنها تختار زوجها بحيث يكون مختلفاً عن هذا الأب، كأن يكون الأب شديد القسوة أو بخيلاً أو كذاباً أو به صفات سلبية أخرى من وجهة نظر الفتاة (الساعاتي، ١٩٨٨)، بموجب ذلك، فإن عامل التشابه أو الاختلاف بين الشريك Partner وبين الأب أو الأم يكون عاملاً - بالتفاعل مع عوامل أخرى- في اختيار شريك الحياة، ويتم تأجيل هذا الاختيار لحين العثور على الشريك الذي تتوافر فيه خصائص معينة من منظور التشابه والاختلاف.

وتعتبر نظرية إريكسون Erickson من النظريات الهامة لأنها ناقشت مسألة البحث عن الهوية Identity والعامل الثقافي في تشكيل السلوك وتحديد الاختيارات السلوكية في كافة مراحل النمو، فعندما يجتاز الفرد مرحلة الطفولة والمراهقة يتجه سلوكه إما إلى التآلف أو إلى العزلة، فإذا كان الفرد قد اجتاز المراحل السابقة بأمان فإنه يسلك سلوك التآلف ويكون مستعداً للتوافق في علاقات اجتماعية حميمة كالصداقة والزواج لأنه يصبح متأكداً من ذاته وهويته، وحينئذ يقدم على الزواج باعتبار الزواج ينطوي على الأخذ والعطاء مثلما ينطوي على اندماج ذاتين في ذات واحدة دون أن تذوب أي منهما في الذات الأخرى، أما إذا كان الفرد قد واجهته مشكلات في مراحل ما قبل البلوغ فإنه يدخل في دائرة الخوف من فقدان الذات، ويقل استعداه للدخول في علاقات اجتماعية حميمة أو مستقرة كالصداقة والزواج (Beyers & Seiffge Krenke, 2010).

كما أن نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance والتي صاغها ليون فستنجر (Leon Festinger) تفترض أن الإنسان يعمل على أن تكون اتجاهاته متسقة مع بعضها البعض وكذلك مع سلوكه، وأن الفرد يسلك على نحو يتفق مع

ما يعرفه، فإذا أدرك الفرد أن هناك خطراً يتهدده فإنه سيلتزم الحذر لتجنب المخاطر أو التهديدات، غير أن المشكلة تأتي من التعارض أو التنافر بين ما يعرفه الفرد وبين سلوكه، وفي هذه الحالة تبدأ عمليات سيكولوجية لتقليل هذا التنافر أو التعارض، فالفرد قد يسلك على نحو معين رغم أن لديه معرفة بخطورة هذا السلوك (كأن يقدم على التدخين رغم أنه يعرف المخاطر الصحية المترتبة عليه)، هذا التنافر أو التعارض يجعل الفرد يعمل على إيجاد مبررات لسلوكه، ويقوم بتضخيم الأفكار والمعتقدات التي تعزز مزايا هذا السلوك وتقلل من سلبياته (MacDermid, Huston, & Mcgale, 1990)، هذه الفكرة ذات دلالة شديدة الأهمية للإقدام على الزواج أو الإحجام عنه، فالذين يحجمون عن الزواج سوف يبحثون في ذاتيتهم عن الكثير من المبررات التي تجعلهم يقتنعون بصحة بهذا السلوك (الإحجام عن الزواج) كالصعوبات المالية، عدم توافر المسكن عدم العثور على الشريك المناسب، كما أنهم سيضخمون مزايا البقاء بدون زواج (كالحرية والانطلاق والعيش في هدوء دون مشكلات...)، كل ذلك لتقليل التنافر أو التعارض بين سلوكهم (الإحجام عن الزواج) وبين ما تدفعهم إليه الفطرة البشرية والمجتمع (الإقدام على الزواج). أما نظرية التجانس فترى أن الأشخاص المقبلين على الزواج ينجذبون إلى بعضهم البعض بقدر التشابه بينهم في الخصائص الاجتماعية والنفسية والجسمية، ومدى اتفاقهم في العقيدة، والتعادل في المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والانتماء على الجنسية نفسها، والمشاركة في الاهتمامات والميول والأمزجة (Sano, 2002) والتشابه العادات والتقاليد والثقافة الواحدة عموماً بما فيها من مكونات وعناصر متعددة، وكذلك في الخصائص الجسمية مثل الطول،لون البشرة وغير ذلك من أوجه التشابه (Buss & Angleeitner, 1989; Mehrabian, 989)، وبموجب ذلك فإن التماثل أو التقارب في السن يكون ضمن العوامل التي تحسم الإقدام على الزواج أو تأخيره.

ويفترض أصحاب نظرية المعايير أن الاختيار الزواجي عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج فيما يخص كلا الجنسين، سواء من

حيث السن، أو الدين، أو التعليم أو المكانة الاجتماعية... الخ، ويتبنى الفرد هذه المعايير في سياق عملية التنشئة الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها (Guoan,2005)، وعندما يقدم الفرد على الزواج يكون لديه مجموعة من "المعايير" التي تحدد ما يجب أن يكون عليه وما هو متوقع منه في مثل هذا الموقف، فالمعايير التي تكونت لدى الفرد إذن - تحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول في الاختيار وتمثل قوة موجهة له نحو الاختيار الذي يقبله المجتمع (الخولي، ٢٠٠٤). وحسب نظرية القيم، فإن القيم Values هي التي توجه سلوك الإنسان بما في ذلك الزواج، فالشباب الذين يتمسكون بالقيم الدينية ويجعلونها الأساس الذي لا حياد عنه في السلوك فإنهم سيلتزمون بتلك القيم في الزواج، فإذا كانت تلك القيم تتضمن التبكير في الزواج، فإنهم يتزوجون مبكراً، ولا تقتصر المسألة على تبكير أو تأخير سن الزواج، وإنما تنسحب على كل ما يخص الزواج، فالفتاة تفضل الشاب الذي يتوافق معها في القيم، كما تلتزم (ولو لا شعورياً) بالقيم السائدة في المجتمع، فإذا كان نسق القيم السائد في المجتمع يؤكد ضرورة التقارب في السن بين الزوجين، يكون من المقبول أن توافق الفتاة على الزواج من شاب في مثل عمرها أو يكبرها بسنوات قليلة، وقد تؤخر زواجها لأن المتقدمين للزواج منها أكبر منها أو أصغر منها سناً بما يخرج عن نطاق ما هو متعارف عليه بشأن فارق السن بين الزوجين، وتلخص نظرية القيم فكرة أنه لما كانت القيم هي موجهات للسلوك، فإن الفرد يحدد اختياراته السلوكية وفق القيم السائدة، ويكون الاختيار الزواجي مبكراً أو متأخراً على هذا الأساس (Brake, 2007).

أما نظرية التكامل فتفسر الزواج من منظور تكامل الحاجات بين الطرفين، فالشاب قد يتزوج مبكراً لأنه وجد الفتاة التي تمتلك مواصفات تكمل نقصاً عنده، كما أن الفتاة قد تتزوج مبكراً لأنها وجدت الشاب الذي يمتلك مواصفات تكمل نقصاً عندها، وقد يتأخر سن الزواج لأن الطرفين - أحدهما أو كليهما- لم يجد الشخص الذي يكمل النقص الموجود به، فالزواج يقوم على أساس قدر من التغاير أو التباين بين الطرفين في السمات أو الخصائص، وعلي

أساس التكامل في الحاجات بين الطرفين، وقد يكون عامل السن مشجعاً أو معوقاً (Parker & Bergmark, 2005)، فالرجل الذي يميل إلى السيطرة ينجذب إلى المرأة التي تميل إلى الخضوع، والمرأة التي تميل إلى الخضوع تنجذب إلى الرجل الذي يميل إلى السيطرة (الساعاتي، ١٩٨٨).

ومن واقع مناقشة تلك النظريات، يخلص الباحثون إلى مجموعة محددة من معايير الاختيار الزواجي (السهل والناصر والبلهان، ٢٠١٢)، وتتمثل تلك المعايير في: الأخلاق، العواطف والمشاعر، المظهر، المستوى الاقتصادي، المكانة والمنـــزلة، الحالة المهنية، التعليم، الحالة الزواجية، السن، الجنسية. وفيما يخص عامل السن Age على وجه التحديد، فإن تأجيل أو تأخر الزواج يكون لأسباب إرادية أو غير إرادية، وقد يكون لمبررات حقيقية أو وهمية (Hsu, 2003) غير أن تأخير أو تأخر سن الزواج كثيراً ما يصطدم بالفـارق في العمر بين طرفي الزواج، ومن الثابت أن التقارب بين الطرفين من حيث السن يمثل أحد المعايير المهمة في الاختيار الزواجي (فرجاني، ١٩٨٩).

وقد أثبتت هذه الفكـرة بعض الدراسات السـيكولوجية التي أجريت في مجتمعـات مختلفة (Huston, Nichuis & Smith, 2001; Jones, 2004) وبفرض تساوي العوامل الأخرى التي تحدد الاختيار الزواجي، فإن فرص الزواج تقل عند سن معين لأن الزواج يخص طرفين، الزوج والزوجة، فالرجل الذي بلغ الخمسين من عمره مثلاً تقل فرص زواجه مقارنة بالشاب الذي في العشرين مع افتراض تعادل المزايا والمثالب (Straughan, 2011) وفي إطار (التقارب) بين الطرفين من حيث السن، يميل الجنسان إلى تفضيل أن يكون فارق السن في جانب الرجل (بحيث تكون المرأة هي الأصغر)، لأن المرأة غالباً ترى في الرجل الأكبر منها سناً القدرة على توفير الحماية والتوجيه، كما أن المرأة بفطرتها تسعد بالرجل التي تجد عنده الرجولة والحماية، وهذه المعاني تكون أكثر وضوحاً عندما تدرك الزوجة أنها أصغر سناً من الزوج. وإذا كانت القاعدة العامة في الاختيار الزواجي هي تفضيل التقارب في السن بين الطرفين بحيث

يكون الرجل هو الأكبر سناً، إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون الزوجان في نفس السن، وقد تكون المرأة أكبر سناً بفروق طفيفة،غير أنه من المتعارف عليه في معظم الثقافات أنه يفضل التقارب في السن، وفي إطار هذا التقارب إذا وجدت فروق فإنها تكون في جانب الرجل. وفي ظروف تأخر سن الزواج سواء للرجل أو للمرأة تكون هناك بعض التنازلات من جانب أحد الطرفين أو كليهما، وفي تلك الظروف أيضاً - تأخر سن الزواج - قد يكون الحب المتبادل بين الطرفين هو العامل الحاسم في إتمام الزواج، وهناك زيجات ناجحة بصرف عن الفارق بين الزوجين اعتماداً على الحب المتبادل والصحة الجيدة والظروف المحيطة المواتية، وعلى الرغم من ذلك يظل هذا الأمر استثناء، فالفتاة التي بلغت الخمسين عاماً دون زواج ليس من المحبذ أن تتزوج شاباً في العشرين، أو أن الرجل الذي بلغ السبعين ليس من المحبذ أن يتزوج فتاة في العشرين،ومع التسليم بأن ذلك يحدث أحياناً إلا أن الزيجات من هذه النوعية تشكل الاستثناء، كما أنها أكثر عرضة للاضطراب بسبب التباين الهائل بين الطرفين في الجوانب الجسدية والنفسية انعكاساً للفارق في السن (Edwards & Roff, 2010).

وعلى الرغم من أهمية التقارب في السن بين طرفي الزواج، إلا أنه من النادر أن نجد قانوناً للأحوال الشخصية ينص على حدود الفروق العمرية بين الطرفين، فلا يوجد قانون مثلاً ينص على أن الفارق بين الطرفين لا يجب أن يتجاوز عشر سنوات مثلاً أو أكثر من ذلك أو أقل، كل ما هو موجود هو تأكيد القوانين على الحد الأدنى لسن الزواج للذكور والإناث في دول العالم المختلفة بما فيها الكويت والولايات المتحدة. ففي قانون الأحوال الشخصية الكويتي تنص المادة (٢٦) على أنه: "يمنع توثيق عقد الزواج، أو المصادقة عليه ما لم تتم الفتاة الخامسة عشرة، ويتم الفتى السابعة عشرة من العمر وقت التوثيق"، بل إن المادة (٣٦) تنص على أن: "التناسب في السن بين الزوجين يعتبر حقا للزوجة وحدها"، فهي التي تقرر ما إذا كان المتقدم للزواج منها يناسبها من حيث السن أو لا يناسبها.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن قوانين الزواج موحدة غالباً في

الولايات التي تتكون منها الدولة وإن اختلفت في بعض الجوانب، إذ إن سن الزواج هو ١٨ سنة ما عدا في ولاية ميسيسيبي حيث يرتفع سن الزواج إلى ٢١ سنة. وتنص القوانين الأمريكية على أن الحق في الزواج هو حق شخصي بمجرد الوصول إلى "سن الرشد"، أو عندما يكون للشخص الحق أن يتزوج دون إذن من أحد الوالدين أو الوصي، فقرار الزواج يملكه الطرفان فقط، غير أنه إذا كان الطرفان أو أحدهما دون سن الرشد، فإنه يتعين موافقة الوالدين (على الرغم من أن بعض الولايات لا تتطلب موافقة أحد الوالدين أو ولي الأمر الذي لم يكن موجودا في البلد أو الذي تخلى عن الابن أو الابنة في مرحلة الطفولة). في الوقت نفسه هناك ثلاث ولايات هي كاليفورنيا، كانساس، ماساتشوستس، ليس لديهم الحد الأدنى للسن القانونية التي بموجبها تصدر تصاريح الزواج، لكن في جميع الولايات الأمريكية فإن زواج القصر يتطلب موافقة المحكمة، بالإضافة إلى موافقة الوالدين، كما أن أحكام الزواج دون السن القانونية موجودة في النظام القانوني للسماح بالزواج للفتيات الحوامل، وفي ولاية أوهايو يجوز لمحكمة الأحداث الموافقة الرسمية على الزواج من شخص دون السن القانونية، كما يجوز للمحكمة المختصة تأخير إصدار وثيقة السماح بالزواج لحين التأكد من أن الفتاة حامل، وفي بعض الحالات يتم تأجيل إصدار وثيقة الزواج لحين ولادة الطفل.

وأثبتت إحدى الدراسات العلمية تغير العلاقة بين سن زواج الإناث ومستوى التعليم في المجتمع الأمريكي خلال الفترة من ١٩٤٠ إلى ٢٠٠٠ ففي الأربعينيات من القرن العشرين كانت هناك علاقة سلبية بين زواج الإناث ومستوى التعليم، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التعليم تتضاءل أو تنعدم فرص زواج الإناث، وذلك بسبب الفصل الواضح بين أدوار الذكور وأدوار الإناث، غير أن تناقص الفصل بين أدوار الجنسين (اختلاط الأدوار) أصبح حقيقة واقعة بمرور الوقت، فعند مقارنة إحصاءات سن الزواج عام ١٩٤٠ بإحصاءات الزواج عام ٢٠٠٠ تبين تغير العلاقة الإحصائية بين مستوى التعليم وفرص زواج الإناث؛ حيث اتخذت تلك العلاقة الطابع الموجب، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى

التعليم زادت فرص زواج الإناث، وعلى الرغم من أن هذا التحول في العلاقة بين زواج الإناث الأمريكيات بوجه عام ومستوى تعليمهن، إلا أنه أكثر وضوحاً لدى الإناث ذوات البشرة السوداء مقارنة بالإناث ذوات البشرة البيضاء، وبحسب الدراسة المذكورة، فإن هذا التحول يفسر بالتغير في أدوار الجنسين، حيث لم يعد هناك فواصل قوية بين دور الرجل ودور المرأة (Torr, 2011)، وفي شرح بليغ لمسألة تأخر سن الزواج في استراليا ضمن تقصي تغير أنماط الزواج في (Hewitt & Bayter, 2012)، اعتمدت الدراسة على عينات من التعداد العام لمؤشرات الأسر، الدخل، العمل خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٦ كمحددات للزواج الأول من واقع عينة كبيرة (الذكور ١٥٦٥ & الإناث ١٣٩١)، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة - بعد التعمق الشديد في تحليل البيانات- أن تأخير سن الزواج يرجع إلى ضمان الأمن الاقتصادي، بمعنى أن الذكور والإناث يؤجلون الزواج لحين تأمين الدخل المالي الذي يفي - ليس فقط بمتطلبات الزواج، ولكن أيضاً بضمان الأمن الاقتصادي للأسرة، وتختلف المدة الزمنية اللازمة للوصول إلى ذلك من شخص إلى آخر، كما تختلف حسب مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية.

وفي دراسة متعمقة باستخدام منهجية المقابلة الجماعية المركزة مع عينة من النساء اليابانيات تبين أن المرأة اليابانية تؤخر الزواج لأسباب تتعلق بمواصفات الطرف الآخر، ذلك أن هناك مجموعة من العوامل التي ترتبط بالزواج المبكر أو المتأخر، وذلك حسب رؤية المرأة فيمن يقدم على الزواج بها، فالنساء يبتعدن عن الزواج الذي يرونه معوقاً للاستقلالية، كما يبتعدن عن الزواج من الرجل الجنسي Sexist man، ويبتعدن عن الزواج من الرجل الذي يرفضهن، وكذلك عن الرجل الأقل منهن في الدخل أو التعليم (Nemoto, 2010).

وفي الكويت أجرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢٠١٢) دراسة على عينة شبابية من الجنسين قوامها ١٠٣٦ شخصاً، توزعت بين الذكور بواقع ٤٤٩ مفردة، والإناث بواقع ٥٨٧ مفردة، وجميعهم من المواطنين الكويتيين الذين تتراوح

أعمارهم بين أقل من ٢٠ عاما إلى أكثر من ٢٧ عاماً، وكانت نسبة المتزوجين ١٠٪ وغير المتزوجين ٨٨٪، والمطلقين ١٪. وحسب الدراسة فإن هناك عزوبة إرادية لدى الذكور بنسبة تفوق عنوسة الفتيات، إذ إن ٣٠,٧٪ من الأسر الكويتية لديهم فرد أو أكثر من الذكور قد تجاوز عمر ثلاثين عاماً ولم يسبق له الزواج، مقابل نسبة ١٩,٤٪ من الفتيات تجاوزن هذا السن دون زواج. كشفت الدراسة أيضاً أن ٥٩٪ من العينة ترى أن العمر المناسب لزواج الذكور هو من ٢١ إلى ٢٥، بينما أفاد ٣٨٪ أن العمر المناسب هو من ٢٦ إلى ٣٠، كما أن ٢,٣٪ أفادوا أن عشرين عاماً هي السن المناسب، وأفاد أقل من ١٪ أن ٣١ عاما هي السن المناسب. أما فيما يخص زواج الإناث فقد أفاد ٦٨٪ من العينة أن السن المناسب هو من ٢١ إلى ٢٥ بينما يرى ٢٩,٧٪ أن سن ٢٠ هو المفضل، وهناك ٤,٢٪ من العينة ترى أن سن ٢٦ إلى ٣٠ هو المناسب لزواج الإناث. وفيما يخص الخطوبة أفاد ٨١,٣٪ من الذكور أنهم لم يتقدموا لخطبة أي فتاة في السابق، كما أفاد ٤٣,٨٪ من الإناث عدم مرورهن بخبرة الخطوبة، فيما بلغت نسبة من تعرضت لتجربة خطبة مرة أو مرتين من الإناث ٣٠٪ مقابل نسبة ١٥٪ من الذكور، وبلغت نسبة من مرت بتجربة خطوبة لثلاث أو أربع ٢٠٪ مقابل ٢,٣٪ فقط من الذكور. تناولت الدراسة أيضاً أسباب إقدام الشباب على تأجيل زواجهم وتباينها وفقا للجنس، وأفاد ٣٧,٣٪ من الذكور أن الزواج تقييد للحرية وبالتالي يتم رفض الزواج في سن مبكرة، أما الإناث فترى الأكثرية منهن (٣١,٢٪) أن تأجيل الزواج يرجع إلى الرغبة في استكمال الدراسة، وهناك أيضاً عدم الرغبة في تحمل المسؤولية (١٨,٩٪ من الذكور مقابل ٨٪ من الإناث)، وهذا يعني أن هناك عزوبية ورغبة إرادية لدى الشباب بتأخير الزواج، مقابل عوائق وعدم توفر الفرص للإناث مقارنة بفرص الذكور التي تكون المبادرة عادة عن طريقهم في البدء في مشروع الزواج، أما فما يخص الطريقة المفضلة في اختيار شريك الحياة، فقد تبين أن ٢٥,٢٪ من العينة يفضلون الاختيار الحر، لكن الطريقة الأكثر قبولاً لدى عينة الذكور كانت طريقة التشاور مع الأسرة كوسيلة لاختيار شريكة الحياة بنسبة ٣٨,٢٪، مقابل ٣٤,٢٪ للإناث، وبعد ذلك تأتي طريقة التشاور مع الأهل

(٣٢,٢٪)، وأفاد (٢٧,٩٪) بأنه يمكن استخدام كل الطرق المتاحة،إضافة إلى مساعدة الأقرباء والأصدقاء. وبشأن الاستعداد للزواج، أوضحت الدراسة أن ٣٣,٦٪ من عينة الذكور يفكرون في الزواج بعد الأعوام الخمسة القادمة كما ترى نسبة (٢١,٤٪) أنهم يفكرون في الزواج بعد عشرة أعوام على الأقل، وهناك قرابة ٢٠٪ أكدت أنها غير مستعدة للزواج حاليا، بل إن ٨,٥٪ ترفض موضوع الزواج تماما. وفيما يخص الإناث كشفت الدراسة عن أن حوالي ٤٨٪ منهن مستعدات للزواج في أي وقت، في حين أكدت ١١,٦٪ أنهن غير مستعدات للزواج في الوقت الحالي، مقابل (١٢٪) مستعدات للزواج خلال عام واحد، ولكن هناك نسبة (٦٪) من عينة الإناث ترفض الزواج أو الحديث عنه. وحول قيمة المهر المفضل تقديمه للزواج تبين من الدراسة أن ٣٩,٢٪ من الذكور ضرورة الالتزام بمبلغ ٤ آلاف دينار أو أقل (وهذه قيمة ما تقدمه الدولة للراغبين في الزواج)، مقابل ١٦,٧٪ من الإناث وافقن على هذا المبلغ أو أقل، في حين أكدت غالبية عينة الذكور إمكانية تقديم مهر يتجاوز ٤ آلاف ولا يتعدى ٧ آلاف وقد اتفقت معهم في ذلك نسبة ٤١٪ من الإناث، ويتفق الذكور و الإناث على عدم أهمية تجاوز المهر لمبلغ يفوق العشرة آلاف دينار. وحسب الدراسة فإن الترف والثراء عاملان للعزوف عن الزواج في المجتمع الكويتي مقارنة ببعض الدول العربية، فضلا عن أن الكثير من الشباب يعتبرون الزواج تقييداً للحرية، ويقولون بعدم توافر الشريك المناسب، ويعتقدون بأنهم ما زالوا صغاراً.

وفي لبنان قامت وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠٠٧) بدراسة عن تأخر سن الزواج في المجتمع اللبناني، وتوضح الدراسة أن هناك ظاهرتين تم رصدهما بوضوح، الأولى تزايد معدلات الطلاق، والثانية تأخر سن الزواج، إذ إن معدل سن الزواج في بيروت هو ٣١ سنة للفتاة و٣٥ سنة للشاب، وحسب الدراسة المذكورة فإن أهم سبب لارتفاع سن الزواج لدي المرأة والرجل علي حد سواء هو الضائقة الاقتصادية، فمن جهة دفع الضغط المادي وما يصاحبه من غلاء إيجارات المنازل، وارتفاع الضرائب، وندرة فرص العمل لتأخير سن الزواج، ومن جهة ثانية فإن هجرة الشبان قللت من فرص زواج الإناث، لدرجة أن عدد

الإناث المقيمات مضاعف لعدد الذكور المقيمين. كشفت الدراسة أيضاً عن أن ٨٧٪ من الشبان المقيمين الذين شملهم الاستطلاع أعربوا عن رغبتهم في الزواج من امرأة عاملة، وأكد ٧٧٪ أن المرأة العاملة ملزمة بمساعدة زوجها، بينما رأي ٣٥ ٪ أن عمل المرأة يضمن استقلاليتها، كما أن ٨٠٪ من الشباب اللبناني المغترب يعود إلي لبنان ليتزوج، لكن بعد مرور سنوات على سفره وبعد التمكن من تأمين متطلبات الزواج، الأمر الذي يفسر تأخر سن الزواج لدى الشباب.

وفي مصر، ظهرت دراسة حديثة قام بها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (مجلس الوزراء، ٢٠١١)، وتلك الدراسة عبارة عن تقرير تحليلي لتعداد السكان حسب إحصاء عام ٢٠٠٦ وتكشف المعطيات التحليلية للدراسة عن تأخر سن الزواج في المجتمع المصري بسبب التكلفة المرتفعة للزواج وصعوبة توفير المسكن وارتفاع نسبة البطالة؛ حيث بلغ عدد السكان ممن لم يسبق لهم الزواج وعمرهم فوق سن الثلاثين حوالي ١,٠٤٤ مليون شاب وفتاة، بنسبة ٣,٩٪ من السكان، وترتفع نسبة تأخر سن الزواج بين الإناث مقارنة بالذكور، كما أو ضحت الدراسة أن عدد المواليد الأحياء الذين تنجبهم السيدة يتأثر بارتفاع سن الزواج، حيث يصل متوسط عدد المواليد الأحياء للسيدات المتزوجات في العمر (٤٠-٤٩ سنة) اللاتي تزوجن في العمر ٣٠ سنة فأكثر إلى ١,٨ مولود للسيدة، مقارنة بـــ٦,١ مولود للسيدات اللاتي تزوجن في العمر أقل من ٢٥ سنة.

هكذا نتبين أن تأخر سن الزواج بجانب كونه يمثل مشكلة بذاته، فإنه أيضاً يرتبط بمشكلات تتعلق بالتطور الديموجرافي في المجتمع، بل إن الإحصاءات الدولية كثيراً ما توضح أن تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات الغربية هو السبب الأساسي لمعدل النمو السكاني المنخفض، ووصل الأمر إلى التحذير من أن هذا المعدل قد يكون سالباً، وفي مقابل ذلك، وعلى الرغم من أن تأخر سن يمثل مشكلة في المجتمع المعاصر، إلا أن هناك بعض المناطق تعاني من مشكلة تبكير سن الزواج لدرجة أن الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة (وبالذات اليونيسيف) تعاملت مع تلك المشكلة ليس فقط من منظور خطورتها على الاقتصاد والتنمية وتزايد معدل النمو السكاني بدرجة لا تحتمل، ولكن

أيضاً لما يترتب على الزواج المبكر من انتهاك حق الفتيات في التعليم والعمل، كما يترتب عليه مخاطر صحية، والمثال الصارخ على ذلك يوجد في بعض مناطق الهند، فعلى الرغم من أن القانون يمنع زواج من تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً، إلا أن دراسة أعدتها الأمم المتحدة توضح أن ٤٣٪ من الزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ إلى ٢٤ سنة قد تزوجن قبل الثامنة عشرة من العمر (UNICIF, 2011)، ومنذ العام ١٩٩٢ وحتى العام ٢٠٠٦ وعلى الرغم من جهود مكافحة زواج الأطفال في الهند، إلا أن متوسط سن الزواج ارتفع بمقدار ضئيل، ففي العام ١٩٩٢ كان هذا المتوسط ١٦,٧ سنة، ارتفع إلى ١٧,١ سنة عام ٢٠٠٢ (ICROW, 2008, p5)، كما تذكر الدراسات المتخصصة أن الزواج المبكر - أي قبل بلوغ السن القانونية وهي ١٨ عاماً- يمثل مشكلة في دول أخرى منها بنجلاديش، الكاميرون، موزنبيق، نيكاراجوا، أوغندا، ففي تلك الدول تبين أن مايزيد عن نصف عدد النساء المتزوجات ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٠ إلى ٢٤ سنة قد تزوجن قبل السن القانونية للزواج (ICROW, 2003).

من هذه الخلفية الموجزة، يتضح لنا أن تأخر سن الزواج هو ظاهرة عالمية حتى وإن كانت هناك ممارسات تناقض هذه الظاهرة، فالمجتمع الكويتي في ذلك لا يختلف عن الكثير من المجتمعات الأخرى، وعلى الرغم من ذلك فإن الزواج في المجتمع الكويتي هو أساس قيام الأسرة، فليس هناك مجال لإقامة علاقات غير شرعية وإنجاب أبناء دون زواج شرعي (وذلك على العكس من المجتمعات الأوروبية والأمريكية التي تسمح بمثل هذه الممارسات)، ومن جهة ثانية فإن تأخر سن الزواج ليس في صالح المجتمع الكويتي من المنظورين الديموجرافي والاقتصادي على أساس أن الكويتيين يشكلون أقلية عددية في وطنهم، كما أن الوافدين يشكلون معظم قوة العمل بالقطاع الخاص الكويتي. وعلى الرغم من أن عدم القدرة المالية هو العامل الذي يفسر تأخر سن الزواج في بعض المجتمعات الأخرى (مثل مصر ولبنان) كما هو واضح من البحوث العلمية التي أشرنا إليها، إلا أن تأثير هذا العامل محل شكوك بالنسبة للمجتمع الكويتي، وهذا ما وصفته دراسة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢٠١٢)

بأنه "عزوف إرادي عن الزواج"، لكن المنهج العلمي لا يعترف بمثل هذا المنطق، فكل سلوك إنساني هو سلوك هادف إلى إشباع حاجة معينة. وبالتالي فإن هذا "العزوف الإرادي" لا بد وأن وراءه أسباباً تتجاوز التفسير الأحادي لتأخر سن الزواج من منظور ارتفاع المهور وتكلفة الزواج... الخ. ومن جهة ثانية فإن الفهم الأفضل لأسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي يتطلب تقصي تلك الظاهرة في سياقها المحلي بخصوصيته، مقارنة بأسباب تأخر سن الزواج في مجتمع مختلف الثقافة، وهذا ما تنحو إليه الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

هذه الدراسة تستهدف التعرف على أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة من الكويتيين وعينة من الأمريكيين وتفسير هذه الأسباب في ضوء رؤية هؤلاء المبحوثين، فالدراسة بهذا المعنى من نوعية البحوث الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. في إطار هذا المنهج اتبعت الدراسة الإجراءات العلمية المعروفة من حيث اختيار العينة، تصميم أداة الدراسة، جمع البيانات والمعالجة الإحصائية على النحو التالي:

أ - عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينتين، إحداهما كويتية، والأخرى أمريكية. ففيما يخص العينة الكويتية تم اختيارها من الدارسين بجامعة الكويت بكلياتها المختلفة، وكذلك بكلية الدراسات العليا بتخصصاتها المتنوعة. بدأ الاختيار بتصنيف كليات جامعة الكويت إلى كليات نظرية، وكليات عملية. الكليات النظرية بجامعة الكويت هي كليات: الحقوق، التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، العلوم الإدارية، العلوم الاجتماعية، ويبلغ عدد الدارسين في هذه الكليات (١٦٢٤٣) طالباً وطالبة. أما الكليات العملية فهي كليات: الطب، العلوم الطبية المساعدة، طب الأسنان، الصيدلة، العمارة، العلوم وهندسة الحاسوب،ويبلغ عدد الدارسين في هذه الكليات (٩٣٥٤) طالباً وطالبة، حيث إن إجمالي طلاب جامعة الكويت هو (٢٥٥٩٧) طالباً وطالبة، يتوزعون بين الكليات

الأدبية (النظرية) بنسبة ٦٣,٥٪ والكليات العملية بنسبة ٣٦,٥٪. ومن الكليات النظرية تم الاختيار العشوائي لإحدى الكليات فوقع الاختيار على كلية الآداب. وبالأسلوب نفسه تم الاختيار العشوائي لإحدى الكليات العملية، حيث وقع الاختيار على "كلية العلوم وهندسة الحاسوب"، ونظراً لطبيعة كلية الدراسة العليا باعتبارها الكلية الوحيدة فقد شملتها الدراسة (يبلغ عدد طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت١٣٤١ طالباً وطالبة)

أما العينة الأمريكية فقد تم اختيارها من الدارسين في جامعة وسط فلوريدا بمنطقة أورلاندو بولاية فلوريدا الأمريكية University of Central Florida, Orlando, FL, USA، تضم الجامعة كلية الدراسات العليا College of Graduate Studies <http://graduate.ucf.edu>، كما تضم عدة كليات تندرج تحت قطاعين رئيسيين، القطاع الأول يضم الكليات النظرية وهي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية التربية، كلية إدارة الأعمال، هذا بالإضافة إلى كلية للفنادق. ويبلغ عدد طلاب - والدارسين بمرحلة البكالوريوس بهذه الكليات النظرية أو الأدبية (٢٥٦٩٥) طالباً وطالبة. أما القطاع الثاني فيضم الكليات العملية، وهي: كلية الهندسة وعلوم الحاسوب، كلية العلوم، كلية الطب، كلية التمريض، ويبلغ عدد الطلاب الدارسين بمرحلة البكالوريوس في تلك الكليات (٢١٦٤٨) طالباً وطالبة، وبهذا يكون إجمالي عدد طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة وسط فلوريدا هو (٤٧٣٤٣)، أما عدد طلاب الماجستير والدكتوراه في كافة كليات تلك الجامعة فيبلغ (٨٥١٧) طالباً وطالبة، هذا وهناك كلية الأشعة، وهي للدراسات العليا فقط (الموقع على الإنترنت: http://en.Wikpedia.org/wiki/university-of-centralFlorida-.Wikipedia. The free encyclopedia).

واتساقاً مع اختيار كليات جامعة الكويت - بمعنى أن يكون هناك تشابه في الكليات المختارة منها مع الكليات المختارة من جامعة وسط فلوريدا - فقد تم اختيار كلية الآداب والعلوم الإنسانية" وذلك من قطاع الكليات النظرية، كما تم اختيار "كلية العلوم" من قطاع الكليات العملية. بالإضافة إلى هاتين الكليتين، تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة وسط

فلوريدا باعتبارها مناظرة لكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت (يبلغ عدد طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة وسط فلوريدا ١٧٩ طالباً وطالبة).

وتم اختيار المبحوثين على مستوى كل جامعة منفردة (جامعة الكويت، ثم جامعة وسط فلوريدا)، وذلك من خلال حصر الصفوف الدراسية في المقررات المختلفة التي يدرسها الطلاب في كافة المستويات الدراسية بالكليات التي تم اختيارها سواء من جامعة الكويت أو من جامعة وسط فلوريدا، ومن بين هذه الصفوف تم الاختيار العشوائي لصف دراسي واحد من كل مستوى، ومن واقع كشوف أسماء الطلاب المدونين بالصفوف التي وقع عليها الاختيار، تم إجراء المقابلات مع العدد المطلوب من الطلاب، وبالأسلوب نفسه تم اختيار عينة من طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت، وكذلك من كلية الدراسات العليا بجامعة وسط فلوريدا. جاءت العينة من الجامعتين بواقع ٣٠٠ مفردة، تتوزع بالتساوي بين المجموعة الكويتية والمجموعة الأمريكية، كما تتوزع بالتساوي أيضاً بين الكليات النظرية والكليات العملية سواء بجامعة الكويت أو بجامعة وسط فلوريدا، والجدول الآتي يبين خصائص عينة الدراسة إجمالاً حسب متغيرات النوع، السن، المرحلة الدراسية، حالة العمل (يعمل/ لا يعمل)، مستوى الدخل حسب تقييم المفحوص :

جدول رقم (٣)

خصائص عينة الدراسة

الخصائص	العينة الكويتية		العينة الأمريكية		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النوع: ذكور	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٥٠	٥٠
إناث	٧٥	٥٠	٧٥	٥٠	١٥٠	٥٠
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٣٣,٣	٤٩	٣٢,٧	٩٩	٣٣
٢٥- ٣٦	٤٧	٣١,٣	٤٧	٣١,٣	٩٤	٣١,٣
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	٣٥,٤	٥٤	٣٦	١٠٧	٣٥,٧
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	٨٠	١٢٠	٨٠	٢٤٠	٨٠
دراسات عليا	٣٠	٢٠	٣٠	٢٠	٦٠	٢٠

تابع/ جدول رقم (٣)

خصائص عينة الدراسة

الخصائص	العينة الكويتية		العينة الأمريكية		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
العمل: يعمل	٣٩	٢٦	١١٣	٧٥	١٥٢	٥٠,٧
لا يعمل	١١١	٧٤	٣٧	٢٥	١٤٨	٤٩,٣
الدخل: منخفض	٤٠	٢٧	٣٩	٢٦	٧٩	٢٦,٣
متوسط	٧٧	٥١	٩٦	٦٤	١٧٣	٥٧,٧
مرتفع	٣٣	٢٢	١٥	١٠	٤٨	١٦
العينة	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

على مستوى مجمل المبحوثين في العينتين، فإن الجدول يوضح أنه من حيث الجنسية يتوزع المبحوثون بالتساوي بين الكويتيين والأمريكيين، المنطق نفسه فيما يخص النوع gender حيث يتوزع المبحوثون بالتساوي بين الجنسين، سواء في إطار العينة الكويتية، أو في إطار العينة الأمريكية، أو على مستوى مجمل العينتين. أما من حيث السن نلاحظ أن ٣٣٪ من المبحوثين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة (كانت الأعمار تتراوح مابين ٢٣ سنة إلى ٥٣ سنة)، وإن كانت الأكثرية (٣٥,٧٪) من ذوي الأعمار ٣٧ سنة فأكثر، علماً بأن متوسط أعمار المبحوثين ككل هو (٣٦,٦٢) سنة بانحراف معياري (١٠,٨).ومن حيث المرحلة الدراسية فإن ٨٠٪ من المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية مقابل ٢٠٪ في مرحلة الدراسات العليا، سواء في إطار العينة الكويتية، أو في إطار العينة الأمريكية، أو على مستوى مجمل العينتين. ومن حيث حالة العمل فإنه على مستوى إجمالي المبحوثين تتقارب بشدة نسبة المبحوثين العاملين مع المبحوثين غير العاملين، لكن هذا التوزيع يختلف في إطار كل عينة على حدة، ففي العينة الكويتية نلاحظ أن قرابة ثلاثة أرباع العينة لا يعملون، العكس تماماً نجده في العينة الأمريكية، بمعنى أن ثلاثة أرباع أفرادها يعملون. أخيراً، ومن حيث مستوى الدخل، فإن الجدول يوضح أنه على مستوى مجمل المبحوثين فإن حوالي ٥٨٪ من ذوي الدخل المتوسط، وتنخفض هذه النسبة في العينة الكويتية

إلى ٥١٪ بينما ترتفع إلى ٦٤٪ في العينة الأمريكية، أما ذوو الدخل المرتفع فإن نسبتهم تبلغ ١٦٪ على مستوى المبحوثين ككل، وترتفع إلى ٢٢٪ من العينة الكويتية، بينما تنخفض إلى ١٠٪ من العينة الأمريكية.

ب - أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مقياس تم إعداده خصيصاً وفق الإجراءات العلمية المعروفة، وبما يتفق وموضوع الدراسة بأبعاده المختلفة، وتم تصميم المقياس بحيث يقيس الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، بناء على الأدبيات السابقة والمقابلات المفتوحة مع الشباب من الجنسين. كان المقياس قبل اعتماده في الصيغة النهائية يضم سبعة وعشرين بنداً، غير أنه تم استبعاد أربعة بنود حيث تبين أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الاستجابات عليها وبين الدرجة الكلية على المقياس، وبالتالي تم حذف هذه البنود الأربعة، والإبقاء فقط على البنود ذات الارتباط الدال بهذه الدرجة، أي أن عدد بنود المقياس في صورته النهائية هو ٢٣ بنداً، ولكل بند خمسة استجابات بأوزان ترجيحية متدرجة من (٥) إلى (١)، وتتوزع بنود المقياس على أربعة أبعاد أساسية هي:

- **البعد الأول**: يقيس الأسباب الاقتصادية المفسرة لتأخر سن الزواج، ويتكون من خمسة بنود تدور حول ارتفاع التكلفة المالية للزواج بوجه عام، قلة الدخول، غلاء المساكن، ارتفاع تكلفة الإعالة، وتتراوح الدرجة على هذه البنود من (٥) إلى (٢٥).

- **البعد الثاني**: يقيس الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج، ويتكون من أربعة بنود تدور حول:عدم العثور على شريك الحياة المناسب، تقليد آخرين لم يتزوجوا، المسئولية الكبيرة تجاه الأبناء، الظروف الأسرية،وتتراوح الدرجة على هذه البنود من (٤) إلى (١٦).

- **البعد الثالث**: يقيس الأسباب الشخصية لتأخر سن الزواج، ويضم هو الآخر أربعة بنود تدور حول الحرية الشخصية، ضرورة تحقيق الذات أولاً قبل

الزواج، الاقتناع الشخصي بأن عدم الزواج أفضل من الزواج، الاقتناع الشخصي بأن الإنسان أصبح أطول عمراً وبالتالي لا حاجة إلى تبكير الزواج. وتتراوح الدرجة على هذه البنود من (٤) إلى (١٦).

- **البعد الرابع**: يقيس الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج، ويتكون من عشرة بنود تدور حول "الخوف" من الزواج والظروف المرتبطة به، غياب الحافز الداخلي، إمكانية الإشباع العاطفي دون زواج،عدم التقبل النفسي، عدم الثقة، المرور بتجارب فاشلة. وتتراوح الدرجة على هذه البنود من (١٠) إلى (٥٥).

بموجب ذلك، وحسب الأوزان الترجيحية للاستجابات على بنود مقياس الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، فإن الدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين (٢٣) إلى (١١٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على شدة الأسباب والعكس صحيح. كما أرفق بالمقياس قائمة بالخصائص الديموجرافية للمبحوثين من حيث الجنسية و النوع والسن، والمرحلة الدراسية، والعمل ومستوى الدخل.

وتم التحقق من كفاءة المقياس من حيث الصدق والثبات، ففيما يخص الصدق (Validity) تم عرض المقياس أكثر من مرة على أربعة من الأكاديميين ذوي الاختصاص، مرفقاً به موضوع الدراسة وأهدافها والأبعاد التي يقيسها المقياس، بحيث يبدي هؤلاء المحكمون رأيهم فيما إذا كان المقياس يقيس الموضوعات المطلوب قياسها، وما يرونه من تعديلات ضرورية لزيادة كفاءة ودقة الاستبيان وقد أبدوا بعض الملاحظات واقترحوا بعض التعديلات، وتمت تجربة الاستبيان مرة أخرى على مجموعة من الأفراد،ومن كل ذلك تم إعداد الاستبيان في صورته المطورة. أما الثبات Reliability فقد تم التحقق منه بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency من خلال حساب الارتباط الدرجة على كل بند بالدرجة على مجمل درجة المقياس، واستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالدرجة الكلية، وقد تمت ترجمة المقياس إلى اللغة الإنجليزية، فأصبح هناك نسختان، إحداهما بالعربية تم تطبيقها على العينة الكويتية، والثانية باللغة الإنجليزية تم تطبيقها على العينة الأمريكية.

٣ - جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلات المباشرة مع المبحوثين، حيث تم إجراء المقابلات مع عينة طلاب جامعة الكويت خلال شهر ديسمبر ٢٠١٠، أما إجراءات المعاينة وإجراء المقابلات مع طلاب جامعة وسط فلوريدا فقد تمت خلال شهري أكتوبر/ نوفمبر ٢٠١٠.

وبانتهاء جمع البيانات ومراجعتها تم إدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم معالجتها إحصائياً وفق خطة إحصائية تتضمن: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين، المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة على المقياس بأبعاده الفرعية ومجمل الدرجة عليه، المقارنة بين مجموعات العينة من حيث متوسطات الدرجة على أبعاد المقياس، وكذلك على مجمل المقياس، حيث تم استخدام اختبار "ت": (T test) للمقارنة بين المجموعات حسب متغير النوع (ذكور/ إناث)، متغير المرحلة الدراسية (المرحلة الجامعية/ مرحلة الدراسات العليا)، حالة العمل (يعمل/ لا يعمل)، كما تم استخدام التباين أحادي الاتجاه ANOVA للمقارنة بين المجموعات حسب متغير السن (أقل من ٢٥ سنة، من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، ٣٧ سنة فأكثر)، وكذلك حسب متغير الدخل (منخفض، متوسط، منخفض)، وللتحقق من مكمن الفروق بين المجموعات المذكورة - حسب متغير السن والدخل - تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Scheffé Multi Comparison Test.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة مما يقابل التساؤلات التي تجسد مشكلة الدراسة،وتندرج النتائج تحت مجموعة من النقاط تشمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج (الأسباب الاقتصادية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الشخصية، الأسباب النفسية)، ومن كل ذلك يتم عرض ما توصلت إليه الدراسة بشأن مجمل هذه الأسباب وذلك من واقع مجمل القيم الكمية

لاستجابات المبحوثين على مقياس أسباب تأخر سن الزواج. وفي عرض النتائج تم الأخذ بالاعتبار خصائص المبحوثين من حيث النوع - السن - المرحلة الدراسية - العمل - مستوى الدخل. وسوف تتم المقارنة على مستويين، الأول: مستوى المقارنة بين المجموعات المتقابلة، ونعني بها المقارنة بين المجموعات التي تختلف في الخصائص الديموجرافية (كالمقارنة بين الذكور والإناث، والمقارنة بين المبحوثين العاملين والمبحوثين غير العاملين....الخ)، وذلك في إطار العينة الكويتية على حدة، والعينة الأمريكية على حدة، ومجمل المبحوثين في العينتين. أما المستوى الثاني فهو المقارنة بين المجموعات المتماثلة، ونعني بها المقارنة بين المجموعات التي تتماثل في الخصائص الديموجرافية في العينة الكويتية مع مثيلتها في العينة الأمريكية (كالمقارنة بين الذكور في العينة الكويتية والذكور في العينة الأمريكية، وكذلك بين الإناث في العينة الكويتية والإناث في العينة الأمريكية....) وهكذا فيما يخص جميع المجموعات الفرعية المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية حسب كل المتغيرات الديموجرافية المذكورة، باعتبار تلك المتغيرات متغيرات مستقلة يمكن أن تختلف وفقاً لها الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج.

أولاً - الأسباب الاقتصادية المفسرة لتأخر سن الزواج:

كما سبق التوضيح في الجزء المنهجي فإن الأسباب الاقتصادية تتمثل في: ارتفاع التكلفة المالية للزواج، قلة الدخول، غلاء المساكن، ارتفاع تكلفة الإعالة. وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن متوسط درجة المبحوثين في العينتين الكويتية والأمريكية مجتمعتين هو (١٨,٨) بانحراف معياري (٣,٤). أما فيما يخص المقارنة بين المجموعات الفرعية داخل العينة الكويتية وكذلك داخل العينة الأمريكية ثم مجمل العينتين فقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن الفروق بين هذه المجموعات جاءت على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

الأسباب الاقتصادية المفسرة لتأخر سن الزواج حسب مجمل استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور	٧٥	١٨,٣	٣,٣	T=0.13	٧٥	٢٠,٦	٢,٥	T=1.5	١٥٠	١٩,١	٣,٢	T=1.2
إناث	٧٥	١٨,٢	٣,٧		٧٥	١٩,٧	٢,٦		١٥٠	١٨,٦	٣,٥	
السن: أقل من ٢٥	٥٠	١٨,٤	٣,٤	F=0.73	٤٩	٢٠,٥	٢,٣	F=1.5	٩٩	١٨,٧	٣,٣	F=0.6
٢٥- ٣٦	٤٧	١٧,٦	٤		٤٧	٢٠,٤	٢,٦		٩٤	١٩,٢	٣,٦	
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	١٧,٤	٤,٦		٥٤	١٩,٥	٢,٩		١٠٧	١٩	٣,٤	
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	١٨,٢	٣,٥	T=0.14	١٢٠	١٩,٥	٣,٢	T=1.9	٢٤٠	١٧,٥	٣,٥	T=3.4**
دراسات عليا	٣٠	١٨,٤	٣,٦		٣٠	٢٠,٦	١,٨		٦٠	١٨,٧	٢,٥	
العمل: يعمل	٣٩	١٧,٥	٣,٦	T=0.18	١١٣	٢٠,٢	٢,٨	T=0.3	١٥٢	١٨,٩	٣,٤	T=0.6
لا يعمل	١١١	١٨,٥	٣,٥		٣٧	٢٠	٢,٨		١٤٨	١٨,٧	٣,٣	
الدخل: منخفض	٤٠	١٨,١	٣,٢	F=0.16	٣٩	٢٠,٨	٢	F=1.1	٧٩	١٩	٣,٢	F=0.83
متوسط	٧٧	١٨,٣	٣,٨		٩٦	٢٠	٢,٤		١٧٣	١٨,٧	٣,٥	
مرتفع	٣٣	١٨,٥	٣,٤		١٥	١٩,٧	٣,٣		٤٨	١٩	٣,٤	

* $p<٠,٠٥$ ** $p<٠,٠١$

يتضح من هذا الجدول أنه، من حيث النوع وكذلك السن، والعمل، والدخل ليس هناك فروق جوهرية بين المجموعات المتقابلة سواء في إطار العينة الكويتية أو في إطار العينة الأمريكية أو في إطار العينتين مجتمعتين ($p<٠,٠٥$) أما فيما يخص متغير المرحلة الدراسية، فإن الجدول يوضح أنه في إطار العينة الكويتية لا توجد فروق بين المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية والمبحوثين في مرحلة الدراسات العليا ($p<٠,٠٥$)، النتيجة نفسها فيما يخص العينة الأمريكية ($p<٠,٠٥$)، غير أنه على مستوى مجموع العينتين فإن الجدول يوضح وجود فروق جوهرية بين المبحوثين من طلاب المرحلة الجامعية (م = ١٧,٥) والمبحوثين من طلاب مرحلة الدراسات العليا (م = ١٨,٧). وهذا

يعنى أن الأسباب الاقتصادية أكثر وضوحاً في تأخر سن الزواج لدى المبحوثين طلاب الدراسات العليا مقارنة بطلاب مرحلة الدراسة ($p<٠,٠٥$). أما من حيث المقارنة بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل، وكذلك بين المجموعات المتماثلة في العينتين من حيث متوسط درجة الاستجابات على مقياس الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج، فقد تبين أن متوسط درجة العينة الكويتية هو (١٨,٣) بانحراف معياري (٣,٥) أما متوسط درجة العينة الأمريكية فقد بلغ (٢٠,١) بانحراف معياري (٢,٧)، وعند المقارنة بين المجموعات المتماثلة في العينتين جاءت النتيجة على النحو المبين بهذا الجدول:

جدول رقم (٥)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة الكويتية ومجموعات العينة الأمريكية من حيث الأسباب الاقتصادية المفسرة لتأخر سن الزواج

المجموعات	العينة الكويتية			العينة الأمريكية			قيمة T
	ن	م	ع	ن	م	ع	
النوع: ذكور	٧٥	١٨,٣	٣,٣	٧٥	٢٠,٦	٢,٥	٣,٥❖❖
إناث	٧٥	١٨,٢	٣,٧	٧٥	١٩,٧	٢,٦	٢,٨❖
السن: أقل من ٢٥	٥٠	١٨,٤	٣,٤	٤٩	٢٠,٥	٢,٣	٢,٩٦❖❖
٢٥- ٣٦	٤٧	١٧,٦	٤	٤٧	٢٠,٤	٢,٦	٢,٩٢❖❖
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	١٧,٤	٤,٦	٥٤	١٩,٥	٢,٩	١,٥
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	١٨,٢	٣,٥	١٢٠	١٩,٥	٣,٢	١,٩
دراسات عليا	٣٠	١٨,٤	٣,٦	٣٠	٢٠,٦	١,٨	٢,٨❖
العمل: يعمل	٣٩	١٧,٥	٣,٦	١١٣	٢٠,٢	٢,٨	٤,٣❖❖
لا يعمل	١١١	١٨,٥	٣,٥	٣٧	٢٠	٢,٨	١,٨
الدخل: منخفض	٤٠	١٨,١	٣,٢	٣٩	٢٠,٨	٢	٣,٥❖❖
متوسط	٧٧	١٨,٣	٣,٨	٩٦	٢٠	٢,٤	٢,٥❖
مرتفع	٣٣	١٨,٥	٣,٤	١٥	١٩,٧	٣,٣	١,٤
العينة	١٥٠	١٨,٣	٣,٤	١٥٠	٢٠,١	٢,٧	٤,٢❖❖

❖ $p<٠,٠٥$ ❖❖ $p<٠,٠١$

توجد فروق جوهرية بين بعض المجموعات الفرعية المتماثلة وذلك من حيث متوسطات الدرجات على مجمل بنود الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج، فمن حيث مجموعة الذكور (في إطار متغير النوع) نجد أن الأسباب الاقتصادية تزداد بفروق جوهرية لدى الذكور الأمريكيين (م = ٢٠,٦) مقارنة بالذكور الكويتيين (م = ١٨,٣)، النتيجة نفسها فيما يخص الإناث، حيث بلغ متوسط استجابات الإناث الأمريكيات (١٩,٧)، مقابل (١٨,٢) للإناث الكويتيات. وفي إطار متغير السن نلاحظ من الجدول ارتفاع متوسط استجابات العينة الأمريكية ذات الأعمار الأقل من ٢٥ عاماً (م = ٢٠,٥) مقارنة باستجابات العينة الكويتية من الفئة العمرية نفسها (م = ١٨,٤)، النتيجة نفسها فيما يخص المبحوثين من العينتين في الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، حيث يبلغ متوسط درجة العينة الأمريكية ٢٠,٤ مقابل ١٧,٦ هو متوسط درجة العينة الكويتية. وفي إطار متغير العمل يكشف الجدول عن ارتفاع متوسط درجة المبحوثين الأمريكيين الذين يعملون (م = ٢٠,٢) مقارنة بالمبحوثين الكويتيين الذين يعملون (م = ١٧,٦). أما في إطار متغير الدخل فإن الجدول يوضح نفس التوجه العام للنتائج، إذ أن متوسط استجابات مجموعة المبحوثين الأمريكيين ذوي الدخل المنخفض يبلغ ٢٠,٨ مقابل ١٨,١ هو متوسط استجابات مجموعة المبحوثين الكويتيين ذوى الدخل المنخفض، وفيما يخص المبحوثين الأمريكيين ذوي الدخل المتوسط فإن متوسط استجاباتهم يرتفع إلى ٢٠ درجة مقابل ١٨,٣ درجة للمبحوثين الكويتيين ذوي الدخل المتوسط، في كل هذه المقارنات نجد ارتفاع متوسط درجة مجموعات العينة الأمريكية مقارنة بمتوسط درجة المجموعات العينة الكويتية، بما يكشف عن فروق جوهرية ($p<٠,٠٥$)، وعلى الرغم من ذلك فإن الجدول يوضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين بعض المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية، ويتمثل ذلك في المبحوثين الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر)، حيث يبلغ متوسط درجة المجموعة الكويتية ١٧,٤ مقابل ١٩,٥ هو متوسط درجة المجموعة الأمريكية. وفي إطار متغير المرحلة الدراسية نجد أنه لا توجد فروق بين مجموعة المبحوثين الكويتيين في المرحلة الجامعية ونظرائهم الأمريكيين في المرحلة نفسها، المنطق نفسه فيما يخص

مجموعة الدخل المرتفع في العينتين إذ لا توجد فروق جوهرية بين هذه المجموعات في العينة الكويتية والعينة الأمريكية ($p<٠,٠٥$) خلاصة هذه الجزئية أنه عند المقارنة بين المجموعات المتقابلة سواء في إطار العينة الكويتية بمفردها أو في إطار العينة الأمريكية بمفردها أو في إطار مجمل العينة، فإن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج لا تختلف باختلاف النوع، السن، حالة العمل، مستوى الدخل، وإن كانت تختلف حسب متغير واحد فقط هو متغير المرحلة الدراسية وذلك على مستوى مجمل المبحوثين. أما عند المقارنة بين المجموعات المتماثلة فإن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى مجموعات العينة الأمريكية مقارنة بالمجموعات المتماثلة معها في العينة الكويتية، وذلك باستثناء المبحوثين الأكبر سناً، والمبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية، والمبحوثين الذين لا يعملون والمبحوثين ذوي الدخل المرتفع.

وعند المقارنة بين العينة الكويتية والعينة الأمريكية، فإن الجدول يكشف عن وجود فروق جوهرية بين العينتين ($p<٠,٠١$) حيث يزداد متوسط درجة العينة الأمريكية (م= ٢٠,١) عن العينة الكويتية (م= ١٨,٣)، أي أن الأسباب الاقتصادية المفسرة لتأخر سن الزواج أكثر وضوحاً في العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية.

ثانياً - الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج:

من منظور الدراسة الحالية، فإن الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج، تتمثل في: عدم العثور على شريك الحياة المناسب، تقليد آخرين لم يتزوجوا، المسئولية الكبيرة تجاه الأبناء، الظروف الأسرية.

وكشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن متوسط درجة مجمل المبحوثين على هذه البنود يبلغ ١٤,٢ بانحراف معياري ٣ وعند المقارنة بالتقابل بين مجموعات العينة الكويتية، وكذلك بين مجموعات العينة الأمريكية، ومن ثم بين المجموعات المتقابلة على مستوى مجمل المبحوثين، كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن النتيجة المجملة بهذا الجدول:

جدول رقم (٦)

الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج حسب مجمل استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور	٧٥	١٤,٣	٣	$T=3.7^{**}$	٧٥	١١,٨	٢,٢	$T=1.1$	١٥٠	١٣,٤	٣,١	$T=3.4^{**}$
إناث	٧٥	١٥,٧	٢,٣		٧٥	١١,٣	١,٧		١٥٠	١٤,٧	٢,٩	
السن: أقل من ٢٥	٥٠	١٥,٣	٢,٧		٤٩	١١,٦	١,٨		٩٩	١٤,٨	٢,٨	
٢٥- ٣٦	٤٧	١٥,٢	٢,٦	$F=0.04$	٤٧	١٢,٢	٢,١	$F=4.6^{*}$	٩٤	١٣,٦	٢,٧	$F=21.2^{**}$
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	١٥	٣,١		٥٤	١٠,٧	١,٧		١٠٧	١١,٦	٢,٧	
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	١٥,٢	٢,٧		١٢٠	١١,٤	١,٨		٢٤٠	١٤,٦	٢,٩	
دراسات عليا	٣٠	١٩,٥	٢,١	$T=0.9$	٣٠	١١,٥	٢	$T=0.06$	٦٠	١٢,٤	٢,٧	$T=5.1^{**}$
العمل: يعمل	٣٩	١٥,١	٢,٥		١١٣	١١,٥	١,٨		١٥٢	١٣,٢	٢,٨	
لا يعمل	١١١	١٥,٣	٢,٧	$T=0.5$	٣٧	١١,٦	٢,٣	$T=0.29$	١٤٨	١٤,٨	٢,٩	$T=4.8^{**}$
الدخل: منخفض	٤٠	١٤,٨	٢,٥		٣٩	١١,٣	٢		٧٩	١٤	٢,٨	
متوسط	٧٧	١٥,٣	٢,٨	$F=1.3$	٩٦	١١,٦	١,٩	$F=0.14$	١٧٣	١٤,٤	٣,١	$F=0.8$
مرتفع	٣٣	١٥,٧	٢,٥		١٥	١١,٦	٢		٤٨	١٤,١	٣,١	

$p<٠,٠٥$ * $p<٠,٠١$ **

فعلى مستوى العينة الكويتية يتضح من الجدول وجود فروق جوهرية بين الجنسين ($p<٠,٠١$)، حيث يرتفع متوسط درجة الإناث (م = ١٥,٧) مقارنة بالذكور (م = ١٤,٣)، في الوقت نفسه لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية مصنفة حسب متغيرات السن والمرحلة الدراسية والعمل والدخل ($p<٠,٠٥$) وفيما يخص العينة الأمريكية فإن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات هذه العينة حسب السن، إذ أن المجموعة ذات الأعمار أقل من ٢٥ سنة بلغ متوسطها ١١,٦، بينما بلغ هذا المتوسط ١٢,٢ لدى المجموعة ذات الأعمار (من ٢٥-٣٦ سنة)، بينما ينخفض هذا المتوسط إلى ١٠,٧ لدى المجموعة التي أعمارها (٣٧ سنة فأكثر). وقد كشفت المقارنات البعدية عن أن الفروق الجوهرية

توجد بين المجموعة الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر) من جهة وكلٍ من المجموعتين الأخريين من جهــة ثانية، وهذا يعنى أن المجموعة الأكبر سناً دلت استجاباتها على انخفاض الأسباب الاجتماعية كمفسرات لتأخر سن الزواج، وفيما عدا متغير السن فإن مجموعات العينة الأمريكية لا توجد فروق جوهرية بينها من حيث مجمل الاستجابات على بنود هذه الأسباب. وعلى مستوى مجمل المبحوثين في العينتين نتبين من الجدول أن الفروق بين المجموعات الفرعية تبدو أكثر وضوحاً حسب متغيرات النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل ($p < ٠,٠١$)، فحسب متغير النوع ترتفع الأسباب الاجتماعية لدى الإناث (م = ١٤,٧) مقارنة بالذكور (م = ١٣,٤) أما حسب متغير السن فإن الأسباب الاجتماعية ترتفع بين المجموعة الأقل من ٢٥ سنة (م = ١٤,٨) مقارنة بالمجموعة ذات الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة (م = ١٣,٦) وكذلك مقارنة بالمجموعة ذات الأعمار ٣٧ سنة فأكثر حيث ينخفض المتوسط إلى ١١,٦، وقد كشفت المقارنات البعدية عن أن الفروق الجوهرية توجد بين المجموعة الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر) من جهة وكلٍ من المجموعتين الأخريين من جهة ثانية، وهذا يعنى أن المجموعة الأكبر سناً دلت استجاباتها على انخفاض الأسباب الاجتماعية كمفسرات لتأخر سن الزواج. أما حسب متغير المرحلة الدراسية فإن الجدول يوضح أن الأسباب الاجتماعية أكثر وضوحاً لدى المبحوثين في المرحلة الجامعية (م = ١٤,٦) مقارنة بالمبحوثين في مرحلة الدراسات العليا (م = ١٢,٤)، وأما حسب متغير العمل فإن الجدول يوضح ارتفاع الأسباب الاجتماعية لدى مجموعة غير العاملين (م = ١٤,٨) مقارنة بمجموعة العاملين (م= ١٣,٢). هذا ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج وذلك حسب مستوى الدخل ($p < ٠,٠٥$). وعند إجراء المقارنة بين العينتين الكويتية والأمريكية بما في ذلك المقارنة بين المجموعات المتماثلة في العينتين كشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة العينة الكويتية ككل هو (١٥,٣) أما متوسط درجة العينة الأمريكية ككل فهو (١١,٥)، أما من حيث المقارنة بين المجموعات المتماثلة في العينتين فقد كشف تحليل البيانات عن النتيجة المبينة بالجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة الكويتية ومجموعات العينة الأمريكية من حيث الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج

المجموعات	العينة الكويتية			العينة الأمريكية			قيمة T
	ن	م	ع	ن	م	ع	
النوع: ذكور	٧٥	١٤,٣	٣	٧٥	١١,٨	٢,٢	٤,٥**
إناث	٧٥	١٥,٧	٢,٣	٧٥	١١,٣	١,٧	١١,٧**
السن: أقل من ٢٥	٥٠	١٥,٣	٢,٧	٤٩	١١,٦	١,٨	٦,٧**
٢٥- ٣٦	٤٧	١٥,٢	٢,٦	٤٧	١٢,٢	٢,١	٤,٢**
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	١٥	٣,١	٥٤	١٠,٧	١,٧	٥,١**
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	١٥,٢	٢,٧	١٢٠	١١,٤	١,٨	٧,٩**
دراسات عليا	٣٠	١٩,٥	٢,١	٣٠	١١,٥	٢	٦,٧**
العمل: يعمل	٣٩	١٥,١	٢,٥	١١٣	١١,٥	١,٨	٨,٨**
لا يعمل	١١١	١٥,٣	٢,٧	٣٧	١١,٦	٢,٣	٧,٢**
الدخل: منخفض	٤٠	١٤,٨	٢,٥	٣٩	١١,٣	٢	٥,٨**
متوسط	٧٧	١٥,٣	٢,٨	٩٦	١١,٦	١,٩	٧,٢**
مرتفع	٣٣	١٥,٧	٢,٥	١٥	١١,٦	٢	٧**
العينة	١٥٠	١٥,٣	٢,٧	١٥٠	١١,٥	٢	١١,٥**

* $p < ٠,٠٥$ ** $p < ٠,٠١$

يكشف الجدول بوضوح عن أن الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج ترتفع بفروق جوهرية لدى مجموعات العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية حسب جميع المتغيرات: النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p < ٠,٠١$) على سبيل المثال فإن متوسط درجة استجابات الذكور في العينة الكويتية يرتفع إلى ١٤,٣ بينما ينخفض إلى ١١,٨ لدى الذكور في العينة الأمريكية، وفيما يخص الإناث فإن قيمة المتوسط تبلغ ١٥,٧ في العينة الكويتية بينما تنخفض إلى ١١,٣ لدى الذكور في العينة الأمريكية، النتيجة نفسها فيما يخص المجموعات المتماثلة في العينتين حسب جميع المتغيرات في الجدول. وعلى مستوى مجمل العينة الكويتية ومجمل العينة الأمريكية، هناك فروق جوهرية بين العينتين ($p < ٠,٠١$)

حيث يزداد متوسط درجة العينة الكويتية (م= ١٥,٣) عن العينة الأمريكية (م= ١١,٥)، وعلى هذا الأساس فإن الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج أكثر وضوحاً في العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية.خلاصة هذه الجزئية تتمثل في ارتفاع درجة الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، ليس فقط على المستوى الإجمالي، ولكن أيضاً على مستوى كل المجموعات الفرعية أياً كان المتغير أساس التصنيف.

ثالثاً - الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج:

تناولت الدراسة الحالية الأسباب الشخصية لتأخر سن الزواج ممثلة في: الحرية الشخصية، ضرورة تحقيق الذات أولاً قبل الزواج، الاقتناع الشخصي بأن عدم الزواج أفضل من الزواج، الاقتناع الشخصي بأن الإنسان أصبح أطول عمراً وبالتالي لا حاجة إلى تبكير الزواج. وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أنه على مستوى مجمل المبحوثين جاء متوسط درجة الاستجابة على مقياس الأسباب الشخصية بما قيمته ٨,٨ بانحراف معياري ٣,٤ وعلى مستوى المجموعات المتقابلة في إطار العينة الكويتية على حدة والعينة الأمريكية على حدة، ومجمل المبحوثين في العينتين خلصت الدراسة إلى أن متوسطات درجات هذه المجموعات على مقياس الأسباب الشخصية لتأخر سن الزواج جاءت النتيجة على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٨)

الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج حسب مجمل استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور	٧٥	٨	٣,٢	$T=3.9^{**}$	٧٥	٧,٨	٣,١	$T=0.4$	١٥٠	٧,٩	٣,١	$T=3.5^{**}$
إناث	٧٥	١٠	٣,٤		٧٥	٧,٥	٢,٨		١٥٠	٩,٣	٣,٤	

تابع/ جدول رقم (٨)

الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج حسب مجمل استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٩,٢	٣,٥		٤٩	٨,٨	٢,٩		٩٩	٩,٢	٣,٤	
٢٥- ٣٦	٤٧	٩,٨	٣,٧	F=0.4	٤٧	٧,٦	٣,٤	F=4.4*	٩٤	٨,٦	٣,٧	F=5.2**
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	١٠	٤,١		٥٤	٦,٥	٢		١٠٧	٧,٣	٢,٤	
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	٩,٣	٣,٣		١٢٠	٨,٢	٣,٢		٢٤٠	٩,١	٣,٣	
دراسات عليا	٣٠	٩,٧	٤,٣	T=0.35	٣٠	٧,١	٢,٦	T=1.8	٦٠	٧,٦	٣,١	T=3.1**
العمل: يعمل	٣٩	٩,٢	٣,٥		١١٣	٧,٥	٣		١٥٢	٨,٣	٣,٤	
لا يعمل	١١١	٩,٤	٣,٤	T=0.2	٣٧	٨,١	٢,٦	T=0.82	١٤٨	٩,٢	٣,٣	T=2.2*
الدخل: منخفض	٤٠	٨,٥	٣,٢		٣٩	٧,٩	٢,٦		٧٩	٨,٤	٣,١	
متوسط	٧٧	٩,٧	٣,٧	F=2.3	٩٦	٧,٩	٣,١	F=0.81	١٧٣	٩,٣	٣,٦	F=2.2
مرتفع	٣٣	٩,٤	٣,٢		١٥	٧	٣		٤٨	٨,٥	٣,٣	

* $p<٠,٠٥$ ** $p<٠,٠١$

فيما يخص العينة الكويتية نتبين من جدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق بين مجموعات هذه العينة حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠٥$)، في حين توجد فروق جوهرية بين الجنسين ($p<٠,٠١$)، حيث ترتفع الأسباب الشخصية التي تفسر تأخر سن الزواج لدى مجموعة الإناث (م = ١٠) مقارنة بالذكور (م = ٨). أما على مستوى العينة الأمريكية فإن الجدول يوضح أنه لا توجد فروق بين مجموعات العينة من حيث الأسباب الشخصية وذلك حسب متغيرات: النوع، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠٥$)، في حين توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الأمريكية حسب متغير السن ($p<٠,٠٥$, $p<٠,٠١$)، وقد كشفت المقارنات البعدية عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة المبحوثين الأكبر سناً من جهة وكلٍ من المجموعتين الأخريين من جهة ثانية حيث نتبين من الجدول أن الأسباب الشخصية

المفسرة لتأخر سن الزواج تنخفض بين مجموعة المبحوثين الأمريكيين الأكبر سناً (م = ٦,٥) بينما ترتفع بين المبحوثين الأقل من ٢٥ سنة (م = ٨,٨)، مقابل (٧,٦) بين المبحوثين الأمريكيين ذوى الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة. وعلى مستوى مجمل المبحوثين في العينتين، يكشف الجدول عن فروق جوهرية بين مجموعات العينة في الدرجة على مقياس الأسباب الشخصية التي تفسر تأخر سن الزواج وذلك حسب متغيرات: النوع، السن،المرحلة الدراسية، العمل ($p<٠,٠٥$, $p<٠,٠١$)، فحسب متغير النوع نتبين من الجدول ارتفاع متوسط درجة الإناث (م= ٩,٣) مقارنة بالذكور (م= ٧,٩)، وحسب متغير السن، نتبين من الجدول ارتفاع متوسط درجة المبحوثين ذوي الأعمار الأقل من ٢٥ سنة (م ٩,٢) مقارنة بالمبحوثين ذوي الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة (م=٨,٦) والمبحوثين ذوي الأعمار ٣٧ سنة فأكثر (م =٧,٣)، وقد تبين أن الفروق الجوهرية توجد بين المجموعة ذات العمر الأكثر من ٣٧ سنة من جهة والمجموعتين الأخريين من جهة ثانية، ومعنى ذلك أن المبحوثين الأكبر سناً تنخفض بينهم الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج وذلك مقارنة بمجموعة المبحوثين الأصغر سناً.

وفيما يتعلق بالفروق بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل، وكذلك بين المجموعات المتماثلة في العينتين فإن تحليل البيانات كشف عن أن متوسط درجة استجابات العينة الكويتية يبلغ ٩,٣ بانحراف معياري ٣,٤، بينما ينخفض متوسط درجة العينة الأمريكية إلى ٧,٦ بانحراف معياري ٣، بينما جاءت الفروق بين المجموعات المتماثلة على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة الكويتية ومجموعات العينة الأمريكية من حيث الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج

المجموعات	العينة الكويتية			العينة الأمريكية			قيمة T
	ن	م	ع	ن	م	ع	
النوع: ذكور	٧٥	٨	٣,٢	٧٥	٧,٨	٣,١	٠,٤
إناث	٧٥	١٠	٣,٤	٧٥	٧,٥	٢,٨	٤,٣**

تابع/ جدول رقم (٩)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة الكويتية ومجموعات العينة الأمريكية من حيث الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج

المجموعات	العينة الكويتية			العينة الأمريكية			قيمة T
	ن	م	ع	ن	م	ع	
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٩,٢	٣,٥	٤٩	٨,٨	٢,٩	٠٦١
٢٥- ٣٦	٤٧	٩,٨	٣,٧	٤٧	٧,٦	٣,٤	١,٩٧
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	١٠	٤,١	٥٤	٦,٥	٢	٤,٤**
المرحلة: جامعية	١٢٠	٩,٣	٣,٣	١٢٠	٨,٢	٣,٢	١,٧
دراسات عليا	٣٠	٩,٧	٤,٣	٣٠	٧,١	٢,٦	٢,٦*
العمل: يعمل	٣٩	٩,٢	٣,٥	١١٣	٧,٥	٣	٢,٩**
لا يعمل	١١١	٩,٤	٣,٤	٣٧	٨,١	٢,٦	١,٦
الدخل: منخفض	٤٠	٨,٥	٣,٢	٣٩	٧,٩	٢,٦	٠,٧
متوسط	٧٧	٩,٧	٣,٧	٩٦	٧,٩	٣,١	٢,٧**
مرتفع	٣٣	٩,٤	٣,٢	١٥	٧	٣	٣,١**
العينة	١٥٠	٩,٣	٣,٤	١٥٠	٧,٦	٣	٣,٩**

* $p < ٠,٠٥$ ** $p < ٠,٠١$

يكشف الجدول رقم (٩) عن أنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعات المتماثلة في العينتين الأمريكية والكويتية وذلك فيما يخص: مجموعتي الذكور، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار الأقل من ٢٥ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية، مجموعتي المبحوثين غير العاملين، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المنخفض، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين هذه المجموعات في العينتين الكويتية والأمريكية ($p < ٠,٠٥$). في مقابل ذلك يكشف الجدول عن أنه توجد فروق جوهرية بين المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية على النحو التالي:

- الإناث: حيث يرتفع متوسط درجة الإناث في العينة الكويتية (م = ١٠) مقارنة بالإناث في العينة الأمريكية (م = ٧,٥).

- مجموعة المبحوثين الأكبر سناً: حيث يرتفع متوسط درجة المبحوثين في العينة الكويتية (م = ١٠) مقارنة بالمبحوثين المماثلين في العينة الأمريكية (م = ٦,٥).

- مجموعة المبحوثين في مرحلة الدراسات العليا: حيث يرتفع متوسط درجة المبحوثين في العينة الكويتية (م = ٩,٧) مقارنة بالمبحوثين المماثلين في العينة الأمريكية (م = ٧,١).

- مجموعة المبحوثين العاملين: حيث يرتفع متوسط درجة المبحوثين في العينة الكويتية (م = ٩,٢) مقارنة بالمبحوثين المماثلين في العينة الأمريكية (م = ٧,٥).

- مجموعة المبحوثين ذوي الدخل المتوسط: حيث يرتفع متوسط درجة المبحوثين في العينة الكويتية (م = ٩,٧) مقارنة بالمبحوثين المماثلين في العينة الأمريكية (م = ٧,٩).

- مجموعة المبحوثين ذوي الدخل المرتفع: حيث يرتفع متوسط درجة المبحوثين في العينة الكويتية (م = ٩,٤) مقارنة بالمبحوثين المماثلين في العينة الأمريكية (م = ٧).

هكذا يتضح لنا أن المقارنة بين المجموعات المتماثلة ديموجرافياً في العينيتين الكويتية والأمريكية تكشف عن ارتفاع متوسط درجة الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج في المجموعات الكويتية مقارنة بالمجموعات الأمريكية.

رابعاً - الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج:

تقصت هذه الدراسة الأسباب النفسية التي تفسر تأخر سن الزواج ممثلة في: الخوف من الزواج، الخوف من حدوث الطلاق، الخوف من عدم

الإنجاب، الخوف من الفشل في إسعاد شريك الحياة، غياب الحافز الداخلي للتعجيل بالزواج، إمكانية الإشباع العاطفي بدون زواج، عدم التقبل النفسي للزواج، عدم الثقة في الجنس الآخر، خبرة تجارب حب فاشلة، عدم معايشة تجربة حب عميقة. وعلى مستوى مجمل المبحوثين كشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة الأسباب النفسية هو ٣٠,٩ وانحراف معياري ٨,٢ أما على مستوى المجموعات المتقابلة - في إطار العينة الكويتية على حدة، والعينة الأمريكية على حدة، ومجمل المبحوثين - فقد خلصت الدراسة إلى النتيجة المبينة بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٠)

الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج حسب مجمل استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور	٧٥	٢٩,٢	٨,٢	$T=4.2^{**}$	٧٥	٢٨,١	٨,٣	$T=1.1$	١٥٠	٢٨,٨	٨,٢	$T=3.3^{**}$
إناث	٧٥	٣٤	٧,٣		٧٥	٢٦,٣	٧		١٥٠	٣٢,١	٧,٩	
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٣٢,٤	٨	$F=0.09$	٤٩	٢٩,١	٧,٩	$F=5.6^{**}$	٩٩	٣٢	٨,٢	$F=9.8^{**}$
٢٥- ٣٦	٤٧	٣٢,٢	٦,٤		٤٧	٢٩,٢	٨,٤		٩٤	٣٠,٥	٧,٧	
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	٣٣,٥	٤,٧		٥٤	٢٣,٥	٥,١		١٠٧	٢٥,٧	٦,٥	
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	٣٢,٣	٨,١	$T=0.5$	١٢٠	٢٧,٧	٨,٨	$T=0.6$	٢٤٠	٣١,٥	٨,٣	$T=2.7^{**}$
دراسات عليا	٣٠	٣٤,٤	٦,٤		٣٠	٢٦,٦	٦,٥		٦٠	٢٨,٣	٦,٩	
العمل: يعمل	٣٩	٣٢	٦,٨	$T=0.5$	١١٣	٢٧	٧,٦	$T=0.21$	١٥٢	٢٩,٣	٧,٦	$T=2.7^{**}$
لا يعمل	١١١	٣٢,٥	٨,٣		٣٧	٢٧,٤	٧,٧		١٤٨	٣٢	٨,٤	
الدخل: منخفض	٤٠	٣٠,٥	٧,٨	$F=4^{**}$	٣٩	٢٨,٤	٧	$F=0.05$	٧٩	٣٠	٧,٨	$F=0.9$
متوسط	٧٧	٣٢,٣	٨		٩٦	٢٧	٨		١٧٣	٣١	٨,٤	
مرتفع	٣٣	٣٥	٧,١		١٥	٢٦,٢	٧		٤٨	٣١,٨	٨,٢	

* $p<٠,٠٥$ ** $p<٠,٠١$

فيما يخص العينة الكويتية يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق بين مجموعات هذه العينة من حيث الأسباب النفسية وذلك حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل ($p<٠,٠٥$) بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع ومتغير الدخل، ومن الجدول نتبين أنه حسب متغير النوع يرتفع متوسط درجة الإناث (م = ٣٤) مقارنة بالذكور (م = ٢٩,٢) أما من حيث متغير الدخل فإن الجدول يوضح ارتفاع متوسط الأسباب النفسية لدى مجموعة الدخل المرتفع (م = ٣٥) مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط (م=٣٢,٣) ومجموعة الدخل المنخفض (م = ٣٠,٥). وقد كشفت المقارنات البعدية عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة الدخل المرتفع من جهة وكلٍ من المجموعتين الأخريين من جهة ثانية بمعنى أن الأسباب النفسية كمفسرات لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى مجموعات الدخل المرتفع مقارنة بكل من مجموعة الدخل المنخفض ومجموعة الدخل المتوسط. وعلى مستوى العينة الأمريكية يوضح الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة وذلك حسب متغيرات النوع، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠٥$) لكن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة الأمريكية حسب متغير السن، وتأتى المجموعة الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر) كأقل المجموعات تعبيراً عن أن الأسباب النفسية تفسر تأخر سن الزواج (م = ٢٣,٥)، وتبين من تحليل البيانات أن الفروق الجوهرية توجد بين هذه المجموعة وكل من مجموعة ذوى الأعمار الأقل من ٢٥ سنة (م = ٧,٩)، ومجموعة المبحوثين ذوى الأعمار من ٢٥-٣٦ سنة (م = ٢٩,٢).

أما فيما يخص الفروق بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل، وكذلك بين المجموعات المتماثلة ديموجرافياً في العينتين فقد كشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة استجابات العينة الكويتية يبلغ ٣٢,٤ بانحراف معياري ٨، بينما ينخفض متوسط درجة العينة الأمريكية إلى ٢٧,١ بانحراف معياري ٧,٦ في حين جاءت الفروق بين المجموعات المتماثلة في العينتين على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١١)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة الكويتية ومجموعات العينة الأمريكية من حيث الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج

المجموعات	العينة الكويتية			العينة الأمريكية			قيمة T
	ن	م	ع	ن	م	ع	
النوع: ذكور	٧٥	٢٩,٢	٨,٢	٧٥	٢٨,١	٨,٣	٠,٧
إناث	٧٥	٣٤	٧,٣	٧٥	٢٦,٣	٧	٤,٨**
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٣٢,٤	٨	٤٩	٢٩,١	٧,٩	١,٩
٢٥- ٣٦	٤٧	٣٢,٢	٦,٤	٤٧	٢٩,٢	٨,٤	١,٧
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	٣٣,٥	٤,٧	٥٤	٢٣,٥	٥,١	٤,٩**
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	٣٢,٣	٨,١	١٢٠	٢٧,٧	٨,٨	٣,١**
دراسات عليا	٣٠	٣٤,٤	٦,٤	٣٠	٢٦,٦	٦,٥	٣,٩**
العمل: يعمل	٣٩	٣٢	٦,٨	١١٣	٢٧	٧,٦	٣,٦**
لا يعمل	١١١	٣٢,٥	٨,٣	٣٧	٢٧,٤	٧,٧	٢,٦**
الدخل: منخفض	٤٠	٣٠,٥	٧,٨	٣٩	٢٨,٤	٧	١,١
متوسط	٧٧	٣٢,٣	٨	٩٦	٢٧	٨	٣,٤**
مرتفع	٣٣	٣٥	٧,١	١٥	٢٦,٢	٧	٥**
العينة	١٥٠	٣٢,٤	٨	١٥٠	٢٧,١	٧,٦	٥,١**

* $p < ٠,٠٥$ ** $p < ٠,٠١$

يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق بين المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية وذلك فيما يخص: مجموعتي الذكور، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار الأقل من ٢٥ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوي الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوي الدخل المنخفض ($p < ٠,٠٥$). في حين توجد فروق جوهرية بين المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية وذلك فيما يخص :مجموعتي الإناث، مجموعتي المبحوثين الأكبر سناً، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسات العليا، مجموعتي المبحوثين العاملين، مجموعتي المبحوثين غير العاملين، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المتوسط، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المرتفع، ففي كل ذلك يزداد متوسط درجة المجموعات الكويتية بفروق

جوهرية عن متوسط درجة المجموعات الأمريكية ($p < ٠,٠١$)، وقد انعكس ذلك على متوسط مجمل درجات العينة الكويتية، حيث إن متوسط درجتها على مقياس الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج هو (٣٢,٤) وهذا المتوسط يزيد بفروق جوهرية عن متوسط درجة العينة الأمريكية (م= ٢٧,١) فالفروق هنا جوهرية أي حقيقية ولا ترجع إلى الصدفة ($p < ٠,٠١$).

خامساً - مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج:

عند هذه النقطة يمكن تقصي مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج حسب مدركات العينتين الكويتية والأمريكية، ويشمل ذلك جميع الأسباب السابق ذكرها: الاقتصادية، الاجتماعية، الشخصية، النفسية. وكشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة إجمالي المبحوثين يبلغ ٧٢,٨ بانحراف معياري ١٣,٨ وتختلف قيم هذه المتوسطات حسب الخصائص الديموجرافية للمبحوثين على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٢)

مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج حسب استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور	٧٥	٧٠	١٤,٥	$T=4.1^{**}$	٧٥	٦٨,٢	١٢,٨	$T=1.3$	١٥٠	٦٩,٣	١٣,٩	$T=3.2^{**}$
إناث	٧٥	٧٨	١٢,٧		٧٥	٦٤,٧	١٠,٩		١٥٠	٧٤,٧	١٣,٥	
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٧٥,٣	١٤	$F=0.02$	٤٩	٧٠	١٢,١	$F=7.1^{**}$	٩٩	٧٤,٦	١٤	$F=10.7^{**}$
٢٥- ٣٦	٤٧	٧٤,٨	١٣		٤٧	٦٩,٤	١٣,٢		٩٤	٧٢	١٣,٢	
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	٧٥,٩	٧,٧		٥٤	٦٠,١	٧,٦		١٠٧	٦٣,٥	١٠	
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	٧٥,١	١٤	$T=0.82$	١٢٠	٦٦,٩	١٤,٣	$T=0.4$	٢٤٠	٧٣,٨	١٤,٤	$T=2.6^{**}$
دراسات عليا	٣٠	٧٨,٤	١٠,٢		٣٠	٦٥,٨	٩,٦		٦٠	٦٨,٥	١١	
العمل: يعمل	٣٩	٧٣,٨	١٢,٥	$T=0.86$	١١٣	٦٦,١	١١,٨	$T=0.3$	١٥٢	٦٩,٧	١٢,٦	$T=3.1^{**}$
لا يعمل	١١١	٧٥,٨	١٤,٣		٣٧	٦٧,١	١٢,٤		١٤٨	٧٤,٧	١٤,٣	

تابع/ جدول رقم (١٢)

مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج حسب استجابات مجموعات العينتين الكويتية والأمريكية

متغيرات	العينة الكويتية				العينة الأمريكية				مجمل المبحوثين			
	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
الدخل: منخفض	٤٠	٧٢	١٣		٣٩	٦٨,٤	١١,١		٧٩	٧١	١٢,٥	
متوسط	٧٧	٧٥,٦	١٤,٢	F=2.9*	٩٦	٦٦,٤	١٢,٤	F=0.6	١٧٣	٧٣,٣	١٤,٣	F=0.83
مرتفع	٣٣	٧٨,٦	١٣,٣		١٥	٦٤,٥	١٢,١		٤٨	٧٣,٥	١٤,٥	

* $p<٠,٠٥$ ** $p<٠,٠١$

فعلى مستوى العينة الكويتية يكشف هذا الجدول عن أنه لا توجد فروق بين المجموعات الفرعية في الدرجة على مجمل المقياس وذلك حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل ($p<٠,٠٥$) بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع ومتغير الدخل ($p<٠,٠٥$)، فحسب متغير النوع يرتفع متوسط درجة الإناث (م = ٧٨) مقارنة بالذكور (م = ٧٠) أما حسب متغير الدخل فإن مجمل أسباب تأخر سن الزواج تزداد قيمته لدى مجموعة الدخل المرتفع (م = ٧٨,٦) مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط (م = ٧٥,٦) ومجموعة الدخل المنخفض (م = ٧٢)، وقد كشفت المقارنات البعدية Post-hoc عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة الدخل المرتفع من جهة وكلٍ من المجموعتين الأخريين من حيث الدخل من جهة ثانية، وهذا يعني أن مجمل الأسباب التي تفسر تأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى مجموعات الدخل المرتفع مقارنة بكلٍ من مجموعة الدخل المنخفض ومجموعة الدخل المتوسط.

أما على مستوى العينة الأمريكية فإن الجدول يوضح أنه لا توجد فروق جوهرية من حيث مجمل أسباب تأخير سن الزواج وذلك حسب متغيرات: النوع، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠٥$) غير أن هناك فروقاً جوهرية بين

مجموعات العينة الأمريكية حسب متغير السن، حيث تنخفض الأسباب لدى المجموعة الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر) حيث يبلغ متوسط درجة هذه المجموعة ٦٠,١ درجة، وتتقارب المجموعتان الأخريان (م= ٦٩,٤ للمجموعة العمرية من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، وكذلك ٧٠ درجة للمجموعة الأقل من ٢٥ سنة)،وعلى مستوى مجمل المبحوثين في العينتين يتضح من الجدول أن متغير الدخل هو المتغير الوحيد الذي لا يختلف وفقاً له متوسط درجة مجمل أسباب تأخير سن الزواج ($p<٠,٠٥$)، أما بقية المتغيرات - وهي النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل فإنها تختلف وفقاً لها درجة المبحوثين، فحسب متغير النوع يوضح الجدول ارتفاع متوسط درجة الإناث (م= ٧٤,٧) مقارنة بالذكور (م= ٦٩,٣). ومن حيث متغير السن يوضح الجدول ارتفاع متوسط درجة مجمل الأسباب لدى المجموعة ذات الأعمار الأقل من ٢٥ سنة (م= ٧٤,٦)، مقارنة بالمجموعة ذات الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة (م= ٧٢)، والمجموعة ذات الأعمار ٣٧ سنة فأكثر (م= ٦٣,٥)، وقد كشفت المقارنات البعدية عن أن الفروق الجوهرية توجد بين المجموعة ذات الأعمار ٣٧ سنة فأكثر من جهة، وكل من المجموعتين الأخريين من جهة ثانية، وهذا يعني أن مجمل الأسباب التي تفسر تأخر سن الزواج تنخفض بفروق جوهرية لدى المبحوثين الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر) مقارنة بالمبحوثين ذوي الأعمار الأقل من ذلك. أما فيما يخص متغير المرحلة الدراسية فإن الجدول يوضح ارتفاع متوسط مجمل الأسباب لدى المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية (م= ٧٣,٨) مقارنة بالمبحوثين من طلاب الدراسات العليا (م= ٦٨,٥)، أخيراً، وفيما يخص متغير العمل، نتبين من الجدول ارتفاع متوسط مجمل الأسباب لدى المبحوثين غير العاملين (م= ٧٤,٧) مقارنة بالمبحوثين العاملين (م= ٦٩,٧).

بقي أن نوضح الفروق بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل، وكذلك بين المجموعات المتماثلة ديموجرافياً في العينتين وذلك من حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، فقد تبين من تحليل البيانات أن متوسط درجة استجابات العينة الكويتية على مجمل هذه الأسباب يبلغ ٧٥,٣ بانحراف

معياري ١٣,٨ بينما جاء متوسط درجة العينة الأمريكية بما قيمته ٦٦,٣ بانحراف معياري ١٢ والفروق بين المجموعتين جوهرية ولا ترجع للصدفة ($p < ٠,٠١$)، أما فيما يخص الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المتماثلة ديموجرافياً في العينتين فقد جاءت على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٣)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة الكويتية ومجموعات العينة الأمريكية من حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج

المجموعات	العينة الكويتية			العينة الأمريكية			قيمة T
	ن	م	ع	ن	م	ع	
النوع: ذكور	٧٥	٧٠	١٤,٥	٧٥	٦٨,٢	١٢,٨	٠,٦
إناث	٧٥	٧٨	١٢,٧	٧٥	٦٤,٧	١٠,٩	٦,١**
السن: أقل من ٢٥	٥٠	٧٥,٣	١٤	٤٩	٧٠	١٢,١	١,٨
٢٥- ٣٦	٤٧	٧٤,٨	١٣	٤٧	٦٩,٤	١٣,٢	١,٣
٣٧ سنة فأكثر	٥٣	٧٥,٩	٧,٧	٥٤	٦٠,١	٧,٦	٥,٢**
المرحلة الدراسية: جامعية	١٢٠	٧٥,١	١٤	١٢٠	٦٦,٩	١٤,٣	٣,٢**
دراسات عليا	٣٠	٧٨,٤	١٠,٢	٣٠	٦٥,٨	٩,٦	٤**
العمل: يعمل	٣٩	٧٣,٨	١٢,٥	١١٣	٦٦,١	١١,٨	٣,٤**
لا يعمل	١١١	٧٥,٨	١٤,٣	٣٧	٦٧,١	١٢,٤	٢,٦*
الدخل: منخفض	٤٠	٧٢	١٣	٣٩	٦٨,٤	١١,١	١,١
متوسط	٧٧	٧٥,٦	١٤,٢	٩٦	٦٦,٤	١٢,٤	٣,٤**
مرتفع	٣٣	٧٨,٦	١٣,٣	١٥	٦٤,٥	١٢,١	.٤**
العينة	١٥٠	٧٥,٣	١٣,٨	١٥٠	٦٦,٣	١٢	٥,٤**

* $p < ٠,٠٥$ ** $p < ٠,٠١$

بالنظر إلى متوسطات درجات المجموعات المتماثلة في العينتين الأمريكية نجد أنه لا توجد فروق جوهرية بين: مجموعتي الذكور، مجموعتي المبحوثين ذوي الأعمار الأقل من ٢٥ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المنخفض، بمعنى أنه لا توجد فروق

جوهرية بين هذه المجموعات في العينتين الكويتية والأمريكية من حيث الدرجة على مجمل أسباب تأخير سن الزواج ($p<٠,٠٥$)، على سبيل المثال فإن متوسط درجة مجموعة الذكور الكويتيين هو (٧٠) أما متوسط درجة مجموعة الذكور الأمريكيين فهو (٦٨,٢)، ولا توجد فروق جوهرية بين هذين المتوسطين، وهكذا في بقية أزواج المجموعات المذكورة.

في مقابل ذلك يكشف الجدول عن أنه توجد فروق جوهرية بين بقية المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية على النحو التالي: مجموعتي الإناث، مجموعتي المبحوثين الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر)، مجموعتي المبحوثين في المرحلة الجامعية وكذلك في مرحلة الدراسات العليا، مجموعتي المبحوثين العاملين، مجموعتي المبحوثين غير العاملين، مجموعتي الدخل المتوسط،مجموعتي الدخل المرتفع، في كل ذلك نلاحظ ارتفاع متوسط درجة أسباب تأخير سن الزواج في المجموعات الكويتية مقارنة بالمجموعات الأمريكية، والارتفاع هنا يعني الزيادة بفروق جوهرية، ولا يرجع إلى الصدفة ($p<٠,٠٥, p<٠,٠١$)، على سبيل المثال، فإن متوسط درجة الإناث الكويتيات يبلغ (٧٨) درجة، بينما يصل متوسط درجة الإناث الأمريكيات إلى ٦٤,٧) درجة، أي أن مجمل الأسباب التي تفسر تأخر سن الزواج يرتفع لدى الإناث الكويتيات مقارنة بالإناث الأمريكيات، وذلك بفروق جوهرية ($p<٠,٠١$)، وهكذا في بقية المجموعات المتماثلة التي أشرنا إليها. وقد انعكس ذلك على مستوى العينتين ككل، حيث نتبين من الجدول بوضوح (في الصف الأخير) أن متوسط درجة المجموعة الكويتية ككل هو (٧٥,٣) بينما يبلغ متوسط درجة المجموعة الأمريكية ككل (٦٦,٣)، أي أن متوسط درجة المجموعة الكويتية يزيد عن متوسط درجة العينة الأمريكية بفارق تسع درجات، وهذه الزيادة جوهرية ولا ترجع إلى الصدفة ($p<٠,٠١$)، بوجه عام، فإن الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج في العينة الكويتية تزداد جوهرياً عن العينة الأمريكية.

الخلاصة ومناقشة النتائج

تكشف هذه الدراسة بوضوح عن أنه رغم وجود عوامل مشتركة تفسر تأخر سن الزواج في كل من الكويت والولايات المتحدة، إلا أن تلك العوامل - باستثناء الأسباب الاقتصادية - أكثر وضوحاً لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، وعند تقصي الارتباط بين الأسباب التي تفسر تأخر سن الزواج تبين أنه ذو دلالة إحصائية سواء على مستوى العينة الكويتية والعينة الأمريكية كل على حدة، وبالتالي على مستوى العينتين مجتمعتين.هذه المعطيات تتفق مع ما توصلت إليه دراسات أخرى وهو أن سن الزواج يتحدد بالكثير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والنفسية المتداخلة، والتي تتفاعل مع بعضها البعض لتحدد في النهاية متى يتم الزواج (Wilder, 2006)، وهي الأسباب التي تقصتها الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على أسباب تأخر سن الزواج مع المقارنة في ذلك بين مدركات عينة كويتية وعينة أخرى أمريكية.

ففيما يخص الأسباب الاقتصادية المفسرة لتأخر سن الزواج نجد أنه على مستوى العينة الكويتية، وكذلك على مستوى العينة الأمريكية، تبين أنه لا يوجد فروق جوهرية حسب متغيرات النوع والسن، والعمل، والدخل، وينطبق ذلك على كل عينة بمفردها، وكذلك على العينتين مجتمعتين ($p<٠,٠٥$)، أما حسب متغير المرحلة الدراسية، فقد كشفت الدراسة أنه على مستوى العينتين مجتمعتين - توجد فروق جوهرية، حيث تزداد الأسباب الاقتصادية بفروق جوهرية لدى المبحوثين من طلاب الدراسات العليا مقارنة بطلاب مرحلة الدراسة الجامعية ($p<٠,٠٥$)، ومن واقع المقارنة بين المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية، تبين أن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى الذكور الأمريكيين مقارنة بالذكور الكويتيين، وكذلك بين الإناث الأمريكيات مقارنة بالإناث الكويتيات. وفي إطار متغير السن تبين ارتفاع متوسط العينة الأمريكية ذات الأعمار الأقل من ٢٥ عاماً بفروق جوهرية عن متوسط درجة العينة الكويتية من الفئة العمرية نفسها، وينطبق ذلك أيضاً

على المبحوثين من العينتين في الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٦ سنة. وفي إطار متغير "مرحلة الدراسة" فإن الأسباب الاقتصادية تزداد لدى طلاب الدراسات العليا الأمريكيين مقارنة بطلاب الدراسات العليا الكويتيين. أما في إطار متغير"حالة العمل"، فقد تبين ارتفاع متوسط درجة المبحوثين الأمريكيين الذين يعملون مقارنة بنظرائهم الكويتيين، المنطق نفسه كشفت عنه الدراسة في إطار متغير الدخل، إذ إن الأسباب الاقتصادية التي تفسر تأخر سن الزواج كانت أكثر وضوحاً لدى الأمريكيين مقارنة بالكويتيين وذلك على مستوى المجموعات ذوات الدخل المنخفض والدخل المتوسط ($p < ٠,٠٥$)، في مقابل ذلك تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين بعض المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية، وهي: مجموعتي المبحوثين الأكبر سناً، مجموعتي المبحوثين في المرحلة الجامعية، مجموعتي الدخل المرتفع، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين هذه المجموعات في العينة الكويتية والعينة الأمريكية ($p > 0.05$)، وعند المقارنة بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل تبين وجود فروق جوهرية بين العينتين ($p < 0.01$) حيث تزداد الأسباب الاقتصادية بفروق جوهرية في العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية.

وإذا كانت الأسباب الاقتصادية تشكل أحد الروافد في تأخر سن الزواج، فإن ذلك لا يعني النظر إلى تلك الأسباب فقط من منظور "الندرة" وضيق ذات اليد، فالوفرة الاقتصادية يمكن أن تكون سبباً في تأجيل الزواج خاصة في الكويت، ففي العائلات الميسورة يعيش الشاب أو الفتاة حياة مرفهة دون مشكلات تذكر، إنهم "يعيشون حياتهم كما يريدونها، سهلة مرفهة، ولا يرغبون – حسب تفكيرهم – أن يرتبطوا ويعقدون حياتهم بالقوانين والقيود والالتزامات"، ويعتقدون أنه مازال لديهم وقت ومتسع، ولا يرغبون في تحمل مسئولية الأسرة والأولاد. على الجانب المقابل، فإنه في العائلات الفقيرة، فإن تأخر سن الزواج يرتبط بعدم القدرة على توفير الحد الأدنى من المتطلبات المادية للزواج بما فيها تكلفة الإعاشة والمسكن والتطبيب والتعليم...الخ، وحسب دراسة (Matsui, 2012) فإنه في ظروف الكساد الاقتصادي يميل النساء إلى تأجيل الزواج ليس لأنهن

يصبحن أكثر حرصاً Picky ولكن لأن معدل نمو أجورهن ينخفض وقد يصبح سالباً، ويأتي أيضاً تناقص نمو أجور الرجال ليساهم هو الآخر في تأخير سن الزواج.

أما من حيث الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج، فقد كشفت الدراسة أنه على مستوى العينة الكويتية تزداد هذه الأسباب لدى الإناث مقارنة بالذكور ($p<٠,٠١$)، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية مصنفة حسب متغيرات السن والمرحلة الدراسية والعمل والدخل ($p<٠,٠٥$) وعلى مستوى العينة الأمريكية تبين وجود فروق جوهرية بين مجموعات هذه العينة حسب السن، حيث تنخفض الأسباب الاجتماعية التي تفسر تأخر سن الزواج لدى المجموعة الأكبر سناً.وعلى مستوى مجمل المبحوثين في العينتين كشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية حسب متغيرات النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل ($p<٠,٠١$)، فحسب متغير النوع ترتفع الأسباب الاجتماعية لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما ترتفع بين المجموعة الأصغر سناً مقارنة بالمجموعة الأكبر سناً. أما حسب متغير المرحلة الدراسية فقد تبين أن الأسباب الاجتماعية أكثر وضوحاً لدى المبحوثين في المرحلة الجامعية مقارنة بالمبحوثين في مرحلة الدراسات العليا، وحسب متغير حالة العمل ترتفع الأسباب الاجتماعية لدى مجموعة غير العاملين مقارنة بمجموعة العاملين، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج وذلك حسب مستوى الدخل ($p<٠,٠٥$)، وعند إجراء المقارنة بين العينتين الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل تبين أن الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج ترتفع لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية ($p<٠,٠١$)، وهذه النتيجة أكدتها أيضاً المقارنة بين المجموعات المتماثلة في العينتين، فقد تبين أن الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج ترتفع بفروق جوهرية لدى مجموعات العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية حسب جميع المتغيرات: النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠١$)، وإذا كانت الأسباب الاجتماعية المفسرة لتأخر سن الزواج ترتفع بفروق جوهرية

لدى مجموعات العينة الكويتية مقارنة بالمجموعات المماثلة في العينة الأمريكية، فإن ذلك يرتبط بموقف بعض الأسر الكويتية التي تشترط مستوى طبقياً أو اقتصادياً معيناً، فلا يتم تزويج الشاب أو الفتاة إلا من طبقة أو فئة معينة، فإذا جاءت فرصة للزواج من طبقة أو فئة أخرى، فإنها يتم رفضها،،، وهكذا يتوالى الرفض وتمر السنوات فيتأخر زواج الابن أو الابنة، وفي المجتمع العربي بما في ذلك الكويت، تصر الكثير من الأسر على أن تكون "العروس" صغيرة جداً في السن حتى تكون مطيعة وتكتسب طباع الابن، وتكون مهمتها الإنجاب ورعاية الزوج والأبناء. هذه الفكرة تضيع فرصة الزواج على الفتيات الأكبر سناً، لأن العديد من الشباب يقبل على الزواج من الفتيات الصغيرات، الأمر الذي تظل معه الفتيات الأكبر سناً دون زواج لسنوات قد تطول، وهذا بدوره يعني تأخر سن الزواج.

وفيما يخص الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج، فقد تبين من الدراسة أنه في العينة الكويتية أنه لا توجد فروق بين مجموعات هذه العينة حسب متغيرات السن المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠٥$) في حين توجد فروق جوهرية بين الجنسين ($p<٠,٠١$)، حيث ترتفع الأسباب الشخصية التي تفسر سن الزواج لدى مجموعة الإناث مقارنة بمجموعة الذكور، أما على مستوى العينة الأمريكية فقد تبين أنه لا توجد فروق بين مجموعات العينة من حيث الأسباب الشخصية وذلك حسب متغيرات: النوع، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل ($p<٠,٠٥$)، في حين توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الأمريكية حسب السن حيث تبين أن الأسباب الشخصية المفسرة لتأخر سن الزواج تنخفض بين مجموعة المبحوثين الأمريكيين الأكبر سناً، وعلى مستوى مجمل المبحوثين في العينتين تبين وجود فروق جوهرية بين مجموعات المبحوثين حسب متغيرات: النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل ($p<٠,٠١$)، حيث تزداد الأسباب الشخصية لدى الإناث مقارنة بالذكور. وحسب متغير السن، كشفت الدراسة عن أن تلك الأسباب ترتفع بين المبحوثين الأصغر سناً مقارنة بالمبحوثين الأكبر سناً، وترتفع أيضاً بين المبحوثين طلاب الدراسات العليا

والمبحوثين غير العاملين مقارنة بالمبحوثين طلاب المرحلة الجامعية والمبحوثين العاملين. وعند المقارنة بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل،تبين ارتفاع الأسباب الشخصية لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، ولا توجد فروق جوهرية بين بعض المجموعات المتماثلة في العينتين الأمريكية والكويتية وذلك فيما يخص: مجموعتي الذكور، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار الأقل من ٢٥ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية، مجموعتي المبحوثين غير العاملين، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المنخفض. في مقابل ذلك تبين وجود فروق جوهرية بين بعض المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية (مجموعتي الإناث، مجموعتي المبحوثين الأكبر سناً، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسات العليا، مجموعتي المبحوثين العاملين، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المتوسط وذوي الدخل المرتفع) حيث يرتفع متوسط درجة هذه المجموعات في العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية. إن ارتفاع الأسباب الشخصية لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية يفسر في ضوء الاختلافات الثقافية والظروف الشخصية الخاصة بما في ذلك الفروق الفردية.

أما بشأن الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج، فقد كشفت الدراسة عن أنه - على مستوى العينة الكويتية - لا توجد فروق بين مجموعات هذه العينة وذلك حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، حالة العمل، بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع ومتغير الدخل، حيث ترتفع الأسباب النفسية لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما ترتفع لدى مجموعة الدخل المرتفع مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط ومجموعة الدخل المنخفض. وعلى مستوى العينة الأمريكية تبين أنه لا توجد فروق جوهرية من حيث الأسباب النفسية وذلك حسب متغيرات: النوع، المرحلة الدراسية، حالة العمل، الدخل، لكن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة الأمريكية حسب متغير السن، حيث تنخفض الأسباب النفسية لدى المجموعة الأكبر سناً. أما فيما يخص الفروق بين العينة الكويتية ككل والعينة الأمريكية ككل، فقد كشف

تحليل البيانات عن ارتفاع الأسباب النفسية لدى العينة الكويتية بفروق جوهرية عن العينة الأمريكية، وعلى مستوى المجموعات المتماثلة في العينتين تبين وجود فروق جوهرية وذلك فيما يخص : مجموعتي الإناث، مجموعتي المبحوثين الأكبر سناً، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية، مجموعتي المبحوثين في مرحلة الدراسات العليا، مجموعتي المبحوثين العاملين، مجموعتي المبحوثين غير العاملين، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المتوسط، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المرتفع، ففي كل ذلك يزداد متوسط درجة المجموعات الكويتية بفروق جوهرية عن متوسط درجة المجموعات الأمريكية (p =٠,٠١)، وفيما عدا ذلك لا توجد فروق بين المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية.

ومن واقع تقصي مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، تبين أنه على مستوى العينة الكويتية لا توجد فروق بين المجموعات حسب متغيرات السن، المرحلة الدراسية، العمل (p<٠,٠٥) بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة الكويتية حسب متغير النوع ومتغير الدخل (p<٠,٠٥)، حيث يرتفع مجمل الأسباب لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما يرتفع لدى مجموعة الدخل المرتفع مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط ومجموعة الدخل المنخفض. أما على مستوى العينة الأمريكية فقد تبين أنه لا توجد فروق جوهرية من حيث مجمل أسباب تأخير سن الزواج وذلك حسب متغيرات: النوع، المرحلة الدراسية، العمل، الدخل (p<٠,٠٥) غير أن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة الأمريكية حسب متغير السن، حيث تنخفض الأسباب لدى المجموعة الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر).

وعلى مستوى مجمل المبحوثين في العينتين تبين أنه لا توجد فروق بين هؤلاء المبحوثين من حيث مجمل أسباب تأخر سن الزواج وذلك حسب متغير الدخل (p<٠,٠٥)، بينما توجد فروق حسب متغيرات النوع، السن، المرحلة الدراسية، العمل، حيث يرتفع مجمل الأسباب لدى الإناث مقارنة بالذكور، ويزداد لدى الأصغر سنا مقارنة بالأكبر سناً، كما يرتفع مجمل الأسباب لدى

المبحوثين في مرحلة الدراسة الجامعية مقارنة بالمبحوثين من طلاب الدراسات العليا، وكذلك بين مجموعة المبحوثين غير العاملين مقارنة بمجموعة المبحوثين العاملين. وعلى مستوى مجمل أسباب تأخر سن الزواج أيضاً كشفت تلك الدراسة عن أنه أكثر وضوحاً لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية. وعند المقارنة بين المجموعات المتماثلة ديموجرافياً في العينتين الكويتية والأمريكية وذلك من حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج، تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين: مجموعتي الذكور، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار الأقل من ٢٥ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوى الأعمار من ٢٥ إلى ٣٦ سنة، مجموعتي المبحوثين ذوى الدخل المنخفض، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين هذه المجموعات في العينتين الكويتية والأمريكية من حيث الدرجة على مجمل أسباب تأخير سن الزواج ($p<٠,٠٥$)، في مقابل ذلك تبين وجود فروق جوهرية بين بقية المجموعات المتماثلة في العينتين الكويتية والأمريكية على النحو التالي: مجموعتي الإناث، مجموعتي المبحوثين الأكبر سناً (٣٧ سنة فأكثر)، مجموعتي المبحوثين في المرحلة الجامعية وكذلك في مرحلة الدراسات العليا، مجموعتي المبحوثين العاملين ومجموعتي المبحوثين غير العاملين، مجموعتي الدخل المتوسط، مجموعتي الدخل المرتفع، ففي كل ذلك يرتفع متوسط درجة أسباب تأخير سن الزواج في المجموعات الكويتية مقارنة بالمجموعات الأمريكية، والارتفاع هنا يعني الزيادة بفروق جوهرية، ولا يرجع إلى الصدفة ($p<٠,٠١, p<٠,٠٥$)، وعند المقارنة بين العينتين تبين أن متوسط درجة المجموعة الكويتية يزيد بفروق جوهرية عن متوسط درجة العينة الأمريكية، أي أن العينة الكويتية عبرت عن أن مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج أكثر شدة لديها مقارنة بالعينة الأمريكية.

هذه النتائج تكشف عن أن أسباب تأخر سن الزواج توجد في العينتين الكويتية والأمريكية ولكن بدرجات متفاوتة الشدة، فالأسباب الاقتصادية أكثر وضوحاً في العينة الأمريكية، أما الأسباب الاجتماعية والشخصية والنفسية

فهي أكثر وضوحاً في العينة الكويتية، فجميع الأسباب عبرت عنها المجموعتان ولكن بدرجة معينة من الاختلاف، وهذا يؤكد - مرة أخرى - أن تأخر سن الزواج لا يفسر بعامل واحد، وهو ما كشفت عنه دراسة حديثة خلصت إلى وجود ظروف مجتمعية ذات انعكاسات على الشخصية والسلوك، فمنها ما هو اجتماعي ثقافي، ومنها ما هو اقتصادي/ تقني، وما يرتبط بذلك من اختلاف المعايير والقيم والاتجاهات بشأن سن الزواج (Cohen, 2004)، كما أن تأخر سن الزواج يرتبط أحياناً بمعايير الاختيار الزواجي وتتضمن اختلافات بين الجنسين، بمعنى أن الفتاة قد تضع معايير أو مواصفات معينة لشريك الحياة ولا تجد هذه المواصفات في الفرص المتاحة، المنطق نفسه بالنسبة للرجل، ويتم تأجيل الزواج لحين توافر تلك المعايير (Chuang, 2002)، بالإضافة إلى ذلك فإن تأخر سن الزواج قد يعزى إلى أسباب تتعلق بشخصية الفرد من منظور تقييماته ورؤيته الخاصة التي تفاعلت في تكوينها خبراته الشخصية وتفاعله مع الوسط الاجتماعي وذلك حسب منطق نظرية البحث عن هوية، التي صاغها إريكسون، ففي المرحلة العمرية التي يمكن للفرد خلالها أن يتزوج يتجه سلوكه إما إلى التآلف أو إلى العزلة، إن (التآلف) في تلك المرحلة هو نتيجة: الثقة، الاستقلال الذاتي، المبادأة، الاجتهاد، الذاتية، أما (العزلة) فهي نتيجة مناقضات تلك المعاني، وهذه المناقضات هي: عدم الثقة، الشعور بالشك، الشعور بالذنب، الشعور بالنقص، تشتت الدور، ويتضمن (التآلف) خصائص التوافق النفسي الاجتماعي بما في ذلك الإقدام على علاقات اجتماعية حميمة تتخذ مظاهر شتى من بينها الزواج، أما (العزلة) فتتضمن بعض مظاهر سوء التوافق النفسي الاجتماعي بما في ذلك التردد أو الإحجام عن العلاقات الاجتماعية الحميمة بما فيها الزواج. كما يمكن تفسير تأخر سن الزواج - رغم القدرة عليه - في ضوء نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance التي سبقت الإشارة إليها في الخلفية المرجعية، فالأفراد لديهم معلومات واتجاهات معينة بشأن الزواج، وهذه المعلومات قد تكون إيجابية (تحبذ الزواج)، كما قد تكون سلبية (لا تحبذ الزواج)، والأفراد في الوقت نفسه يتعرضون لمؤثرات متعددة تتناول الزواج، سواء

كان هذا التعرض من خلال التواصل المباشر مع الآخرين أو من خلال وسائل الاتصال الحديثة، وهذه المؤثرات تحمل رسائل متنوعة قد تتناقض (تتنافر) مع معلومات الأفراد عن الزواج، وعلى الرغم من أن الثقافة Culture في اتجاهاتها العامة والأساسية تدفع إلى الزواج توافقاً مع الفطرة والقيم والعادات والتقاليد، إلا أنها لا تخلو ممن بعض المؤثرات والأفكار التي يدركها بعض الأفراد على أنها تدعم تأخير الزواج بل والإحجام عنه (Donovan &Jackson, 1990) في سياق هذه التفاعلات والمؤثرات تتشكل اتجاهات نحو تأخير الزواج أو رفضه، ويسلك أصحاب هذه الاتجاهات سلوكاً يتفق مع اتجاهاتهم (رفض الزواج أو تأجيله) ويقدمون لذلك العديد من المبررات كمحاولة لتقليل التنافر أو التعارض بين ما يدفعهم إليه الفطرة والثقافة من جهة وبين سلوكهم الإحجامي.

وعلى الرغم من أن تأخر سن الزواج هو نتيجة تراكمات شخصية ومجتمعية متعددة الأبعاد، إلا أن هناك أسباباً متنوعة تشكل الروافد التي تغذي هذه التراكمات باستمرار حسبما تبين من دراسة حديثة عن معايير الجاهزية للزواج في ضوء المسئوليات المادية والمعنوية للطرفين (Carroll, Badger, Willoughby, Nelson, Moelsen & Barry, 2009). فمع النهضة العلمية والتكنولوجية التي شهدها ويشهدها العالم، أصبح الكثير من الشباب - الذكور والإناث يعتقدون أن تأخير سن الزواج هو الذي يجعلهم يحققون طموحاتهم في التعليم الأفضل وتأمين فرص عمل مجزية، وبالتالي يؤجلون فكرة الزواج والاستقرار الأسري. كما أن دخول المرأة العمل وتوليها مناصب مؤثرة - سواء كانت قيادية أو تخصصية - استوعبها العمل لتصبح أكثر اندماجاً فيه وأقل اهتماماً بالزواج في الحاضر على أمل أن يكون لها مستقبل أفضل، وتستمر الفتاة على هذا الحال، فتضيع منها فرص الزواج التي كانت بين يديها. أما الشاب، فإنه - بعد التخرج - يركز جهده في البحث عن عمل وتأمين مستقبل مادي واقتصادي أفضل حتى يستطيع تحقيق الاستقرار المادي أولاً، ثم يفكر في الزواج فيما بعد، أي أن الزواج يبقى من "الأماني المؤجلة" إلى أجل غير مسمى، وبالتالي يتأخر سن الزواج.

توصيات الدراسة

في المجتمع الكويتي تحديداً، فإن الدراسة الحالية كشفت عن أن الأسباب الاقتصادية كانت أقل حدة حسب مدركات العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، بينما كانت الأسباب الاجتماعية والشخصية والنفسية أكثر وضوحاً في تفسير تأخر سن الزواج لدى الكويتيين مقارنة بالأمريكيين، الأمر الذي يستدعي ضرورة وجود برامج منهجية للتربية الزواجية، ومن المعروف أن المبالغة في المهور وتكاليف الزواج يجب مناقشتها بموضوعية والتوعية بخطورتها على مؤسسة الزواج والأسرة، خاصة في ظل وجود تباين بين مقدار المهر المقترح من الشاب والمبلغ المقبول من الفتاة، فقد تشترط الفتيات مبلغاً يفوق قيمة الهبة الحكومية للمقبلين على الزواج، بينما يتمسك الشاب بهذه القيمة (أربعة آلاف دينار)، كما أن بعض الأسر الكويتية تشترط مبالغ مالية كبيرة - فوق طاقة الشاب وأسرته، وبالتالي يتأخر سن الزواج سواء بالنسبة للشاب أو بالنسبة للفتاة، وفي كل الأحوال لا بد من الاعتدال في المهور. وإذا كانت نسبة العزوبية مرتفعة لدى الذكور مقارنة بالعنوسة لدى الإناث فضلا عن تفضيل نسبة كبيرة من الشباب والشابات تأخير سن الزواج، وهناك "العزوف الإرادي عن الزواج"، بما يترتب على كل ذلك من مشكلات اجتماعية ونفسية وتربوية، هذه الجوانب تقتضي برامج عمل مكثفة، يندمج فيها دور الوالدين مع دور مؤسسات الدولة والمجتمع بحيث يتم غرس قيمة الزواج كقيمة مضافة للفرد والمجتمع، مع نشر وترسيخ روح المسئولية تجاه الزواج لدى الشباب من الجنسين.

حدود الدراسة

إنه من الأمانة العلمية توضيح حدود هذه الدراسة حيث اعتمدت على التحليل الكمي Quantitative Analysis لاستجابات المفحوصين على المقياس المستخدم (والذي يصعب أن يكون شاملاً جامعاً لأسباب تأخر سن الزواج). وعلى الرغم من أن الدراسة اهتمت بالتفسير الكيفي للمعطيات الكمية، إلا أن هذا التفسير (الكيفي) جاء في حدود المعطيات الكمية فقط (وليس ما

يتجاوزها)، وبالتالي يجب التعامل مع نتائج الدراسة الحالية في هذه الحدود (حدود الأداة المستخدمة وحدود القيم الكمية التي تعكس استجابات المفحوصين حول أسباب تأخر الزواج حسب مدركاتهم)، ومن هنا تقترح الدراسة الحالية القيام بأبحاث عن الزواج ترتكز على دراسات كيفية متعمقة، واستخدام نتائجها في إعداد أدوات للقياس الكمي بدرجة أكثر شمولاً، وإخضاع النتائج التي يتم التوصل إليها لتفسيرات كيفية متعمقة ترتبط أكثر بالسياق الثقافي الأوسع للمجتمع الذي أجريت فيه.

Reasons for Delayed Marriage as per a Kuwaiti and an American Samples

Dr. Issa A. Al-Balhan
College of Education

Dr. Fahed A. Al-Naser
College of Social Sciences
Kuwait - University

Dr. Ibrahem M. Al-Khulefi
College of Education

Abstract

This study aims at monitoring and analyzing the reason for delaying the age of marriage as per a Kuwaiti sample and an American sample. The sample comprised 300 persons, half of which are students at Kuwait University and the other half from Florida Central University, whether in university studies level or higher education level. The sample is equally divided as per gender in both Kuwaiti and American samples. The sample's age group is from 23 until 53 years, with an age average of 36.62 years and a standard deviation of 10.8. The study was based on a measure that was especially prepared to measure the economic, social, personal and psychological reasons for delaying the age of marriage. Data were gathered through direct interview with the interviewees. The data was statistically analyzed as per the study's objectives. The study main results are that the economic reasons for the delay in age of marriage increase with the mean differences of the American sample compared with the Kuwaiti sample ($p > 0.05$). On the other hand, the social, personal and psychological reasons increase with the mean differences between the Kuwaiti samle compared to the American sample ($p > 0.05$). As per the total reasons for the delay of the age of marriage, it was discovered that for the Kuwaiti sample there are no differences among groups regarding the age, study levels, or work ($p > 0.05$) while there are main differences among the Kuwaiti sample's groups regarding the diofference of sex and income ($p > 0.05$). The total reasons are higher for women compared to men. The high income group result is higher compared to the medium and low income groups. As per the American sample, it was discovered the there are no main differences regarding the total reasons for delaying the age of marriage according to changes of sex, study levels, work or income ($p > 0.05$) but there are main differences between the American sample's groups regarding the changes of age as the reasons decrease for the older group (37 years and aboce). At the level of total reasons for delaying the age of marriage, it was discovered that it

increases with mean differencs in the Kuwaiti sample compared to the American sample ($p > 0.01$). These results show that the reasons for delaying the age of marriage exist in both Kuwaiti and American samples but with very different degrees. All reasons were mentioned by the Kuwaiti and American interviewees but with a certain degree of difference. This explains that delaying the age of marriage is not only explained with one factor but many within its societal (cultural) context.

المراجع

١ - أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٨٩). **السعادة في الخطوبة والزواج**. القاهرة: نهضة مصر.

٢ - حسن، مجتبى (٢٠٠٥). **تأخر سن الزواج والجوع الجنسي**. منتدى الحوار المتمدن - العدد: ١١٣٧ - ٢٠٠٥/٣/١٤. محور: العلاقات الجنسية والأسرية. متاح على: www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=33515

٣ - الخولي، سناء (٢٠٠٤). **الأسرة في عالم متغير**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤ - الرشيدي، بشير صالح والخليفي، إبراهيم (١٩٩٧). **سيكولوجية الأسرة والوالدية**. الكويت. ذات السلاسل.

٥ - الساعاتي، سامية حسن (١٩٨٨). **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**. القاهرة. مكتبة سعيد رأفت.

٦ - السهل، راشد والناصر، فهد عبد الرحمن والبلهان، عيسى محمد (٢٠١٢). **الزواج والأسرة**. القاهرة: مطبعة الرسالة.

٧ - فرجاني، هالة عبد المؤمن (١٩٨٩). الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما: دراسة استطلاعية. رسالة ماجستير. القاهرة. جامعة عين شمس. كلية البنات.

٨ - مجلس الوزراء (٢٠١١). تأخر سن الزواج: هل أصبح مشكلة تبحث عن حل؟، القاهرة. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٩ - الهيئة العامة للمعلومات المدنية (٢٠١١).. السكان الكويتيون ١٥ سنة فأكثر حسب فئات العمر والحالة الزواجية والنوع.

١٠ - وزارة الشئون الاجتماعية (٢٠٠٧). زواج اللبنانيات. بيروت. وزارة الشئون الاجتماعية، متاح على:
www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=17130

١١- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢٠١٢). العزوبية والعنوسة في الكويت. الكويت. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، منشور في جريدة القبس، العدد ١٣٩٥٩ بتاريخ الثلاثاء ٢٠١٢/٤/١٠، متاح على الإنترنت:
www.alqabas.com.kw/Article.aspx?id=784522

١٢- وزارة التخطيط (٢٠٠٣). المجموعة الإحصائية السنوية، الإصدار (٤٠). الكويت. وزارة التخطيط.

١٣- وزارة التخطيط (٢٠٠٥). المجموعة الإحصائية السنوية، الإصدار (٤٢). الكويت. وزارة التخطيط.

14 - Beyers, Wim & Seiffge-Krenke, Inge (2010). Does Identity Precede Intimacy? Testing Erikson's Theory on Romantic Development in Emerging Adults of the 21st Century. **Adolescent Research**, 25(3), 387-415.

15 - Brake, Elizabeth (2007). Marriage, morality, and institutional Value. **Ethical Theory and Moral Practice**, 10(3), 243 - 254.

16 - Buss, David M.& Angleeitner, Alois (1989). Mate selection preferences in Germany and the United States. **Personality and Individual Differences**, 10(12), 1269-1280.

17 - Carroll, Jason S.; Badger, Sarah; Willoughby, Brian J.; Nelson, Larry J.; Madsen, Stephanie D. and Barry, Carolyn McNamara (2009). Ready or not? Criteria for marriage readiness among emerging adults. **Journal of Adolescent Research**, 24(3), 349-375.

18 - Charlebois, Justin (2010). The discursive construction of femininities in the accounts of Japanese women. **Discourse Studies**, 12(6), 699-714.

19 - Chuang, Yao-Chia (2002). Sex differences in mate selection preference and sexual strategy: Tests for evolutionary hypotheses. **Chinese Journal of Psychology**, 44(1), 75-93.

20 - Cohen, Susan A. (2004). Delayed marriage and abstinence-Until marriage on A collision Course? The Guttmacher Report On Public Policy

21 - Donovan, Regina L.; & Jackson, Barry L. (1990). Deciding to divorce: A process guided by social exchange, attachment and cognitive dissonance theories. **Journal of Divorce**, 13(4), 23-35.

22 - Edwards, Ryan D. & Roff, Jennifer (2010). Negative effects of paternal age on Children's Neurocognitive Outcomes Can Be Explained by Maternal Education and Number of Siblings. **PLoS ONE**, 5(9), 1-9.

23 - Guoan, Yue (2005.) Verification of Evolutionary Hypothesis on Human Mate Selection Mechanism in Cross-Culture Contest. **Acta Psychologica Sinica**, 37(4), 561-568.

24 - Hewitt, Belinda & Baxter, Janeen (2012). Who gets married in Australia? The characteristics associated with a transition into first marriage 2001-2006. **Journal of Sociology**, March. 48(1), 1- 43.

25 - Hsu, Caroline (2003). Tribal Culture. **U.S. News & World Report**, 135(12), 42-47.

26 - Huston, Ted L.; Niehuis, Sylvia and Smith, Shanna E. (2001). The Early Marital Roots of Conjugal Distress and Divorce. **Current Directions in Psychological Science**, 10(4), 116-119.

27 - ICROW (International Center Research on Women) (2003). Too young to wed: The lives, rights and health of young married girls. UN. New York.

28 - ICROW (International Center Research on women) (2008). Not Ready: Lessons from India on delaying Marriage for girls. UN. New York.

29 - Jones, Gavin W. (2004). Delayed Marriage and Fertility Decline in Asia. **Innovation**, 5(1), 50-51.

30 - Kuefler, Mathew (2007). The Marriage Revolution in Late Antiquity: The Theodosian Code and Later Roman Marriage Law. **Journal of Family History**, 32(4), 343-370.

31 - Luscombe, Belinda (2010). Marriage: What's It Good For? **Time**; 11/29/2010, 176(22), 48-56.

32 - MacDermid, Shelley M.; Huston, Ted L.; Susan & McHale, M. (1990). Changes in Marriage Associated with the Transition to Parenthood: Individual Differences as a Function of Sex-Role Attitudes and Changes in the Division of Household Labor. **Journal of Marriage and Family**. 52(2), 475-486.

33 - Matsui, Miki (2012). Why do women delay marriage: A duration Analysis of left single in case of Japanese women. The Austerian National University.

34 - Mehrabian, Albert (1989). Marital choice and compatibility as a function of trait similarity-dissimilarity. **Psychological Reports**, 65(3, Pt 2), 1202.

35 - Nemoto, Kumiko (2010). Postponed Marriage.Exploring Women's Views of Matrimony and Work in Japan. **Gender & Society**, 22(2), 219-237.

36 - Parker, Marcie & Bergmark, R. Edward (2005). Mate Selection Across Cultures. **Journal of Comparative Family Studies**, 36(4), 667-668.

37 - Petra, Lefstedt; Ghilagaber, Gebrenegus; Johansson, Annika (2007). Birth-spacing patterns in Huaning County, Yunnan Province, PRC: Is the adoption of a small family norm sustainable?. **Scandinavian Journal of Public Health**, 35(3), 257-264.

38 - Sano, Deborah Louise (2002). Attitude similarity and marital satisfaction in long-term African American and Caucasian marriages. **Dissertation Abstracts International**, Section A: Humanities and Social Sciences, 62(8-A), 2895.

39 - Straughan, Paulin T. (2011). Not Yet Married: The Implications of Meanings of Marriage on Youths in Singapore. **Journal of Youth Studies**, 14(1), 113-129.

40 - Torr, Berna M. (2011). The Changing relationship between education and marriage in the United States, 1940-2000. **Journal of Family History**, 36(4), 483-503.

41 - UNICIF (2011). Delaying Marriage for Girls in India: A formative research To design Interventions for changing norms. UN. International Center for Research on Women.

42 - US Bureau of the Census (2011). Available at: Web: www.census.gov.

43 - Wilder, Jennifer; Edwards, Ryan D.; Roff, Jennifer (2006). Promoting change in the productivity behavior of youth. Pathfinder Internationals'. PRACHAR project. India.Bihar, p.1.

44 - Williams, Lindy; Guest, Philip; and Varangrat, Anchalee (2006). Early 40s and Still Unmarried: A Continuing Trend in Thailand. **International Journal of Comparative Sociology**, April 47(2), 83-116.